الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بالقايد –تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

أثر تعليمية مادة التربية الفنية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات على مستوى التذوق الجمالي لتلاميذ التعليم المتوسط .

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد بختي بوزيان سبدو تلمسان.

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

إعداد الطالب : **تحت إشراف :**

بن حمادي عبد الناصر **د. بن مالك حبيب**

لجنة المناقشة :

الدكتور خالدي محمد.....رئيسا.
الأستاذ سوالمي لحبيب .....مناقشا.
الدكتور بن مالك حبيب .....مشرفا.

السنة الجامعية : 2016/2015

بسم الله

الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

الى من ربياني صغيرا وأوليائي الرعاية

أمي وأبي العزيزين

الى زوجتي العزيزة

الى كل إخواني

الى أستاذي الفاضل بن مالك حبيب

الى كل أعضاء جمعية شموع تلمسان الثقافية

الى كل من علمني من معلمين وأساتذة

الى كل من سار على درب التعلم و التعليم

عبد الناصر بن حمادي

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير تعليمية مادة التربية الفنية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات على مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بختي بوزيان سبدو تلمسان للعام الدراسي 2016/2015 ،ومعرفة ما إذا كان لمتغيرات الجنس ومستوى التحصيل الاكاديمي أثر في إجاباتهم .

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات متوسطة الشهيد بختي بوزيان بسبدو الذين بلغ عددهم 330تلميذ وتلميذة ، وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم اختيار عينة قصدية عددها 88 تلميذ وتلميذة ،وقد استجاب منهم 87تلميذ وتلميذة بنسبة استرداد بلغت 98.86 بالمئة من العينة و26,36 بالمئة من مجتمع الدراسة الاصلي .

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة أعددنا استبيان وقمنا ببنائه وتطويره كأداة لجمع المعلومات ،وتكوّن من 41 عبارة ، وتم الاجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسة من خلال استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

وتوصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي وتدريس مادة التربية الفنية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط ،كما أنه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي والتحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ الرابعة متوسط

وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التذوق الجمالي لدي تلاميذ السنة الرابعة متوسط ،

كما أن الدراسة بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

وأوصت الدراسة بالعمل على رفع مستوى أداء الأساتذة من خلال ورشات عمل وندوات تعمل على زيادة قدراتهم وتطويرهم والاستمرار في تطوير محتوى منهاج التربية التشكيلية بحيث يستوعب الانماط الحديثة في التعليم وضرورة تحسين الظروف اللوجستية المصاحبة لتنفيذ الحصص .

مقدمة :

إن العلم طريق الأمم للتقدم والارتقاء، وسبيلها إلى الوصول إلى أعلى الدرجات وتحقيق الغايات ومنذ أن علم الله آدم الأسماء كلها شغل بني البشر في تحصيل العلم والتسلح به، فلم تعد قوة المدن تقاس بسكانها أو بعتادها بل بما تملك من معارف، وفي عصر يتزايد الاهتمام فيه بالعلوم والتكنولوجيا، أصبح التحدي الأكبر هو اللحاق بركب التطور الذي يتزايد بسرعة أكبر من قدرة الأمم على اللحاق به[1].

وإننا نعيش في هذا العصر الذي يتسم دوما بالسرعة والتنافس والإبداع نجد أن التربية المعاصرة تعمل على تحقيق مستويات المعرفة بكامل جوانبها.

ولم تعد التربية مجرد خدمة تقدمها الدولة إلى أبنائها، بل عملية أساسية ومحورية في تكوين الطاقات البشرية بل إنها الركيزة الأساسية في التنمية الشاملة[2].

ولهذه الأهمية تعددت وتنوعت مجالات تكوين الفرد وطرائق التدريس، بل وتطورت هذه الطرائق باستخدام استراتيجيات تدريس فاعلة وحديثة والاهتمام بكل جوانب الفرد الوجدانية والعقلية والحسية والحركية.

و تعتبر مادة التربية الفنية التشكيلية أحد هذه المناهج التي تحظى بقبول واسع لدى التلاميذ وباهتمام كبير من قبل وزارة التربية لما لها من قدرة على غرس القيم الجمالية والتربوية إضافة إلى تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى المتعلمين.

والتربية الفنية تهتم اهتماما متوازنا متسقا بجميع النواحي العقلية والوجدانية والحسية والحركية دون الاهتمام بجانب على حساب الآخر بحيث يستطيع الطالب أن يتكيف مع الحياة، أي أنه من خلال دراسته للفن يستطيع أن يضيف إلى الحياة معنى حسب الطريقة التي يعيش بها.

---

[1] أحمد هلال سالم، أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن، سنة 2012، ص 01.

[2] مازوز عبد الحليم، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط، سنة 2012، ص 01.

وبالحديث عن الجانب الوجداني والحسي لدى الفرد المتعلم والقيم الجمالية التي تنمي هذه الجوانب والتي تعتبر من الأمور المهمة التي تعنى بها التربية الفنية بشكل مباشر وذلك لارتباط القيم المختلفة بوظائف الشعور من حيث أن هذه القيم هي نية هذه الوظائف وغاياتها معا.

إن الجمال وتنميته يعد من أولويات التربية التشكيلية كمادة دراسية إذ يسهم المحتوى العلمي لها إسهاما كبيرا في تربية الذوقية الجمالية لدى التلاميذ وتنمية تفكيرهم نحو الخلق والإبداع ومن جانب آخر فعلم الجمال يرى في الفنون مجالا خصبا للدراسة كونها تعمل على الإنتاج الأخلاقي والإبداعي ، ومن هنا تظهر علاقة تعليم مادة التربية التشكيلية بتنمية التذوق الجمالي خاصة في مرحلة التعليم ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة حرجة بالنسبة للمتعلمين خاصة في السنة الرابعة متوسط ، حيث انها مرحلة المراهقة بامتياز، وكلنا نعلم ان فترة المراهقة تتطلب عناية خاصة و أسلوب خاص في التعامل

ومن أجل البحث في هذه العلاقة حاولنا في دراستنا التطرق الى جانبين أساسين جانب نظري وجانب ميداني ،استهلينا في البداية بفصل تمهيدي يتضمن الاطار العام للإشكالية و اعتباراتها ثم التفصيل في الجانب النظري حيث تناولنا فيه فصلين يتضمن الفصل الاول منه الاطار العام للتعليمية ومرتكزاتها ،بما في ذلك تعريف التعليمية وبعض المفاهيم المرتبطة بها ثم مفهوم النقلة التعلمية وبعدها المشكل الابستمولوجي ثم تطرقنا الي الوضعيات التعلمية والعقد التعليمي والاثار التعلمية و بيداغوجية المقاربة بالكفاءات وفي الاخير خلاصة الفصل .

أما الفصل الثاني فيشمل مادة التربية التشكيلية والذي حاولنا فيه التعرف على مفاهيم الفن والتربية التشكيلية واهداف المادة واهميتها ودورها في تنمية التذوق الجمالي ثم تطرقنا الى منهاج التربية التشكيلية في الجزائر و بعض نماذج لبعض الدروس ثم الوسائل المطلوبة من الاستاذ ومن التلاميذ لإنجاح حصة التربية التشكيلية ،وبعد ذلك عرضنا بعض النشاطات التي يقوم بها استاذ مادة التربية التشكيلية مع تلاميذه طيلة السنة الدراسية وفي الاخير ختمنا الفصل بخلاصة الفصل .

وفيما يخص الجانب الميداني فقد اشتمل على فصلين الثالث والرابع من البحث حيث تطرقنا للإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل الثالث الذي يبدأ بالتذكير للفرضيات ثم التعرف على

خطوات الدراسة الاستطلاعية المتمثلة أساسا في التأكد من ملائمة أدوات البحث لعينة الدراسة ومدى صدقها ، ليتم بعد ذلك التطبيق او الدراسة الاساسية بما فيها تحديد المنهج المتبع والإجراءات المعينة لاختيار عينة البحث وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة الزمانية والمكانية للتمكن من العمل الميداني والقيام بتفريغ البيانات ثم استخدام التقنيات الاحصائية المناسبة .

أما الفصل الاخير والرابع فكان لعرض وتحليل ومناقشة النتائج والمتمثلة في عرض النتائج الخاصة بالأدوات الاحصائية المستخدمة في البحث ثم القيام بعرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات قصد التحقق من الفرضية العامة للدراسة والفرضيات الجزئية للتمكن من وضع استنتاج عام فيه اهم النتائج المستخلصة للدراسة وفي الاخير اقتراح بعض التوصيات .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
01	الإهداء	
02	فهرس المحتويات	
03	ملخص الدراسة	
04	مقدمة	أ
الجانب النظري		
الفصل التمهيدي : الإطار العام للإشكالية		
01	الإشكالية	5
02	الفرضيات	6
03	أهمية الدراسة	7
04	أهداف الدراسة	7
05	الدراسة السابقة	8
الفصل الأول : التعليمية العامة ومرتكزاتها		
	تمهيد	11
01	مفهوم التعليمية	11
02	بعض التعريفات لبعض المختصين في التربية	12
03	أهداف التعليمية	13
04	النقلة التعليمية	14
1.4	تعريف النقلة التعليمية	14
2.4	قواعد النقلة التعليمية	14
05	المشكل الإبستمولوجي	**15**
1.5	تعريف الأبستمولوجيا	**15**
2.5	مساعي الابستمولوجيا	**16**
06	الوضعيا ت التعلمية	**17**
1.6	تعريف الوضعيات التعلمية	**17**

2.6	أنـــــــــواع الوضعيات	18
07	العقد التعليمي	19
1.7	تعريف العقد التعليمي	19
2.7	وظـــــــــيفة العقد	19
08	الآثار التعلـــــــــمية	20
09	المقاربة بالكفاءات	22
1.9	تعريف المقاربة بالكفاءات	22
2.9	مزايا المقـــاربة بالكفاءات	22
3.9	أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات	23
	الخلاصة	25
الفصل الثاني : التربية الفنية التشكيلية		
	تمهيد	27
01	مفهوم التربية الفنية التشكيلية	27
1.1	مفهوم الفن	28
2.1	تعريف الفن التشكيلي	29
3.1	تعريف التربية التشكيلية	29
02	أهداف التربية التشكيلية	30
03	أهمية التربية التشكيلية	34
04	دور مادة التربية التشكيلية في تنمية الذوق الجمالي	36
1.4	مفهوم التذوق الجمالي	36
2.4	تعريف التذوق	38
3.4	مراحل الادراك الجمالي للعمل الفني	38
05	منهاج التربية التشكيلية	40
06	نماذج لبعض الدروس	43
07	الادوات المطلوب توفيرها من قبل التلاميذ والاستاذ	47
08	النشاطات التي يقوم بها الاستاذ	51
	الخلاصة	52

الجانب الميداني		
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية		
	تمهيد	**56**
01	التذكير بالفرضيات	**56**
02	الدراسة الاستطلاعية	**57**
1.2	أدوات البحث	**57**
03	الدراسة الاساسية	**57**
1.3	المنهج المتبع	**57**
2.3	اجراءات المعاينة	**57**
3.3	مجالات الدراسة	**61**
4.3	اجراءات تفريغ البيانات	**61**
5.3	التقنيات الاحصائية المستخدمة	**62**
	الخلاصة	**63**
الفصل الرابع :عرض وتحليل ومناقشة النتائج		
	تمهيد	**65**
01	عرض النتائج الخاصة بالأدوات الاحصائية	**65**
02	تحليل النتائج	**67**
03	تعليق على النتائج	**68**
04	تفسير النتائج	**68**
05	التحقق من صحة الفرضيات الجزئية	**68**
06	التحقق من صحة الفرضية العامة	**72**
07	الاجابة على الاشكالية	**73**
08	التوصيات	**73**
	خاتمة	**75**
	قائمة المراجع	**77**
	الملاحق	81

1_الاشكالية.

2_الفرضيات.

3_أهمية الدراسة .

4_أهداف الدراسة .

5_ الدراسات السابقة.

1_ الاشكالية

إن تقدير الجمال وتذوقه يحتاجان إلى نوع من التدريب، فاكتساب مهارة التقدير تشبه أي نوع آخر من التعليم فهناك الاستجابات البسيطة الجوهرية التي يجب اكتسابها والتي ينتقل منها إلى استعمال الوحدات العليا[1].

والتدريب الذي نعنيه هنا قد يتم عن طريق التربية العاطفية التي تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل من أبرزها الهدف المتمثل في ترهيف المشاعر، وقد يتم عن طريق التربية الجمالية التي تهدف إلى تكوين الذوق وتنمية الحس النقدي لدى الشخص، والذوق إنما هو القوة التي يميز بها الجمال ويقوّم، وهو ملكة في الإنسان بها يشعر بلذة الجمال منحها الناس على تفاوت فيما بينهم، يرقيها التهذيب والمدنية في الفرد والمجتمع إلى درجات متفاوتة[2].

وتعد الفنون جوهر التربية الوجدانية، التي تغني الشخص روحيا وتكمل اهتماماته الفكرية والعلمية فتكتمل شخصيته الفنية من خلال تنمية المفاهيم السليمة للتذوق، والمعايير الصحيحة للاستماع بكل حواسه وتعد الفنون جزءا مكملا للعملية التربوية والتلميذ يجد في الفن خير معبر لرغباته وطموحاته الخيالية.

لذلك ينبغي طرح التساؤل التالي:

-هل يوجد تأثير لتعليمية مادة التربية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات على مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

ويترتب عن هذا السؤال جملة من التساؤلات أهمها :

_هل توجد علاقة إرتباطية بين مستوى التذوق الجمالي والتحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

[1] أ.مولاي بودخيلي محمد وآخرون، الأسرة والمدرسة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، سنة 2004، ص 153.
[2] أحمد أمين، مبادئ الفسفة، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة 1979، ص 56.

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

_هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

وبناء على نتائج الدراسات السابقة ،ومن خلال التساؤلات المطروحة ،تمت صياغة مجموعة من الفرضيات التي تفيد في القاء الضوء على اهداف الدراسة وذلك على النحو التالي :

2_الفرضيات

1.2_ الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي وتدريس مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

2.2_الفرضيات الجزئية :

أ/ الفرضية الأولى :

_توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي والتحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

ب/ الفرضية الثانية :

_توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

ج/ الفرضية الثالثة :

_توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

3_أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الموضوع الذي تتناوله والمتعلق بأثر تعليم مادة التربية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات على مستوى التذوق الجمالي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة بختي بوزيان –سبدو– تلمسان، ويمكن تحديد أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- أنها تبحث في تدريس مادة التربية التشكيلية للسنة الرابعة متوسط الذي تفتقر إليه المكتبات العربية بشكل عام والمكتبة الجزائرية بشكل خاص.
- يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم لأساتذة التربية التشكيلية تصورا واضحا عن أهمية هذه المادة وعن الدور الذي تلعبه في تنمية مشاعر المتعلمين.
- التعرف على مدى مساهمة التربية الفنية التشكيلية في تنمية التذوق الجمالي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط.
- يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة لتكون منطلقا لإجراء دراسات أخرى حول أثر تعليم مادة التربية التشكيلية في التذوق الجمالي عند التلاميذ.

4_أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح إذا ما كان بالفعل هناك علاقة بين تدريس مادة التربية الفنية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات والتذوق الجمالي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

- تهدف الدراسة الى معرفة ما اذا كانت توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي والتحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

تهدف الدراسة الى معرفة ما اذا كانت توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

تهدف الدراسة الى معرفة ما اذا كانت توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

5_الدراسات السابقة:

في ضوء هذه الدراسة التي تتحدث حول أثر تعليمية مادة التربية التشكيلية على التذوق الجمالي لتلاميذ التعليم المتوسط، ثم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تتحدث في جوانب هذه الدراسة من أجل الاستفادة من الخبرات السابقة نذكر منها:

1.5 الدراسة التي تحدثت عن الفن ومنهاج التربية.

-دراسة (تغريدة بنت مُحَّد بن عمر العامودي 2009) حول:

تطبيق وحدة تعليمية مقترحة في التربية الفنية لتنمية بعض المهارات المطلوبة لطالبات التربية الخاصة وقد هدفت هذه الدراسة إلى النقاط الآتية:

-تصميم وحدة تعليمية لتنمية المهارات الفنية القائمة على الأسس العلمية والمنهجية السليمة.

-التحقق من مدى تأثير منهج الوحدات التعليمية على تنمية بعض المهارات الفنية المطلوبة.

وأظهرت النتائج أن تدريس الوحدة التعليمية في التربية الفنية أدى إلى تحسين واضح في أداء المهارات المناسبة والمطلوبة لطالبات التربية الخاصة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المهارات المعرفية القبلي والبعدي لطالبات التربية الخاصة.

2.5_الدراسات التي تحدثت عن الجمال:

دراسة (الدكتور شوقي عبده مُحَّد الحكيمي، 2010) حول:

تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية حيث تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الجمال في بعض الفلسفات الغربية والعربية؟
- ما فلسفة الجمال والتربية الجمالية لدى نماذج من الفكر الإنساني؟
- ما واقع التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين في اليمن؟

ما التصور المقترح لتفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين في اليمن؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ما يلي:

- غياب الأنشطة الجامعية الفنية والجمالية والتعليمية في كليات التربية اليمنية مما يؤكد وجود قصور في وعي المربين بأهمية التربية الجمالية.

- عدم وجود مقررات خاصة بتنمية التذوق الجمالي في برامج إعداد المعلم في اليمن، سوى مقرر اختياري واحد للتربية الجمالية، بكلية التربية صنعاء.

- لا تحتوي كليات التربية في اليمن على أقسام نوعية معنية بإعداد المعلمين المختصين بالتربية الفنية والجمالية.

الجانب

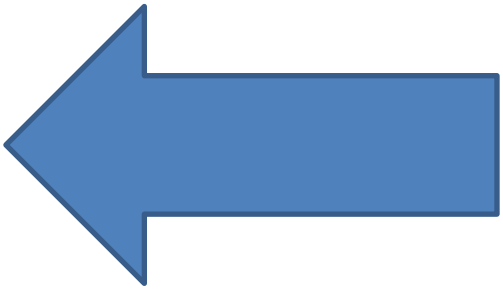

النظري

الفصل الأول :التعليمية العامة ومرتكزاتها

تمهيد .

1_مفهوم التعليمية .

2_بعض التعريفات لبعض المختصين في التربية.

3_أهداف التعليمية .

4_النقلة التعليمية .

5_المشكل الابستمولوجي.

6_الوضعيات التعلمية.

7_العقد التعليمي .

8_الآثار التعلمية .

9_المقاربة بالكفاءات.

الخلاصة .

تمهيد:

إن التعليم أساس في نمو الفرد، وأن أشكال سلوكه المميزة لشخصيتة تكاد تكون كلها متعلمة. كما أن ميوله واتجاهاته وقيمه ودوافعه المختلفة ومجال تذوقه للحياة وللأشياء تتوقف على مدى خبرته وتدريبه، التعلم هو التغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان، وفي معاملاته مع الآخرين وفي اتصالاته بهم وفي اكتسابه لمهارات جديدة وتنمية مهاراته السابقة والعمل على إنماء ما لديه من خلفيات معرفية، سواء كانت غريزية أو مكتسبة. يولد الإنسان غير متعلم، وهذه حقيقة مسلم بها علميا، وإنما يزود بغرائز وقدرات فطرية تتطور متى نمى نموا جسديا وعقليا.

ببداية حياته تبدأ عملية التعلم عنده، إنه يتعلم الرضاعة ويتعلم التعبير عن ذاته من خلال بعض الانفعالات كالبكاء والصياح والنداء، ثم تبدأ عنده مرحلة تعلم اللغة التي يتلقاها عن أبويه ومن يحيط به من أعضاء أسرته، كما يتعلم سلوكا معينا وأنواعا من المهارات والقدرات التي تمكنه من أن يكون عضوا بين مجموعته يشاركهم أعمالهم ويبادلهم آمالهم وأفراحهم وأحزانهم.

ومهما كان التقدم ،نصل إلى نتيجة واحدة وهي التعلم تغيير في السلوك وإضافة أشياء على الخبرات السابقة أو تعديل بعضها حتى يتحسن سلوك الفرد[1].

1. مفهوم التعليمية:

كلمة (التعليمية) هي مصطلح وترجمة لكلمة DIDACTIQUE المشتقة من الكلمة الإغريقية DIDAKTIKOS التي تطلق على ضرب من الشعر المعروف وتشير بعض القواميس والمراجع المختصة إلى أن مصطلح (التعليمية) ظهر في منتصف القرن 16 ليشير إلى أسلوب شعري معروف كانت من خلاله تطرح النظريات والقوانين العلمية، وظل هذا اللفظ متداولا في قواميس اللغة اللاتينية والفرنسية ليشير إلى كل ما له علاقة بالتعليم ووسائل التعليمية وطرق التعليمية.

مصطلح التعليمية في اللغة الإغريقية DIDACTICOS يعني كل ما هو خاص بالتربية وقد عنون أحد المربين التنتكي وهو أجان أموس كومنيروس "1592-1670" (التعليمية الكبيرة)، ويشير

[1] د عبد الرزاق بلبشير ،المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية ،2012، ص 238.

القاموس لروبارت 1960 (ROBERT) أن التعليمية فن التعليم. ويرى (LACOMBER) في موسوعته العالمية 1968 ENCYCLOPIDIE UNIVERSITAIRE أنها أسلوب مرادف للبيداغوجية إذ يقول ببساطة أن التعليمية هي التعليم ذاته أما JCHATEAU أحد مؤسسي علم التربية بفرنسا فقد اعتبرها: علم العلاقة التربوية مما يؤكد انتماءها إلى علوم التربية وظل الاهتمام بموضوع التعليمية قائما في بحوث كثيرة إلى غاية يومنا هذا.[1]

2. –بعض التعريفات لبعض المختصين في التربية:

1- تعريف سميث 1962: يعرف سميث التعليمية على أنها فرع من فروع التربية موضوعها: التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

2- تعريف ميلاري 1979: يعرفها ميلاري بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم.

3- تعريف بروسو 1983: ويعرفها بروسو بأنها تنظيم تعلم الآخرين وأن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفيرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلميذ، وفي سنة 1988 يعود بروسو ليقول أن التعليمية هي دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعليم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية، عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية.

ومن التعاريف السابقة يمكننا الخروج بالتعريف التالي للتعليمية:

«التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعني بالعملية التعلمية، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لهما وفق الحاجيات والأهداف والقوانين العامة للتعليم وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم».

وكذلك يمكن القول أن «التعليمية تعبر عن مقاربة خاصة للتعليم فهي تشكل حقلا معرفيا بذاته، إنها تتناول بالتحليل الظواهر التعلمية، فهي تفكير في المادة العلمية بغية تدريسها في ظل تواجد نوعين من المشكلات:

[1] مجموعة من الاساتذة ،مدخل الى التعليمية ،2011،ص5

مشكل متعلق بالمادة في حد ذاتها وآخر مرتبط بالفرد في وضعية التعلم وهي تسعى لتحقيق هدف علمي ووضع استراتيجيات للفعل التعليمي-التعلمي وعلى هذا الأساس فهي تحمل خاصية علمية نظرا لكونها تؤلف نظاما منسجما من المعارف في نمو مستمر بفعل اندماج المعرف القديمة بالمعارف الجديدة»[1].

وفي تعريف آخر يرى بعض علماء التربية أن التعليمية «فرع من فروع علوم التربية تستهدف جوانب العملية التعليمية ومركباتها لتجديد التعليم والتعلم وتطويره، كما تهتم بالتخطيط لأهداف التربية والتعليمية ومراقبتها وتعديلها، مع مراعاتها للطرق والوسائل التي تسمح ببلوغ هذه الأهداف»[2].

3. أهداف التعليمية :

تتمثل أهداف التدبير الديداكتيكي في أجرأة الكفايات والأهداف في أرض الواقع بتنفيذها وفق وضعيات ديداكتيكية في شكل خطاطات مفصلة، وجذاذات مقطعية، قابلة للتنفيذ والتطبيق.

كما يهدف التدبير الديداكتيكي إلى بناء وضعيات ديداكتيكية إجرائية وتطبيقية، في شكل مقاطع معين. بمعنى أن التدبير ينص على تنظيم مختلف العمليات الديداكتيكية في وضعيات إشكالية بسيطة ومعقدة في المدرسة الابتدائية أو غيرها من الأسلاك الدراسية، سواء أكان ذلك في الأقسام الصفية الأحادية أم الأقسام الصفية المتعددة والمشتركة. وغالبا ما يتخذ التدبير طابع التخطيط والتنظيم وفق وضعيات إدماجيه قابلة للتقويم والمعالجة والقياس والإشهاد في شكل مقاطع دراسية محددة ديداكتيكيا وإيقاعيا[3].

[1] د عبد القادر لورسي ،المرجع في التعليمية ،جسور للنشر والتوزيع الجزائر ، الطبعة الثانية ،2015 ،ص 23.

[2] نور الدين أحمد وحكيمة سبيعي ،التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجيا والتربية، مجلة الواحات للبحوث العدد08(2010)، ص 38.

[3] د. جميل حمداوي ،مكونات العملية التعليمية-التعلمية،2015 ،ص 13.

4. النقلة التعليمية: La Tranpositions Didactique

1.4.تعريف النقلة التعليمية :

النقلة التعليمية هي مفهوم أساسي في تعليمية المواد، تدل على العملية التي يتم بها نقل المعارف من مستوى المعارف العلمية الحقيقة إلى معرفة قابلة للتعليم والتعلم وهي بهذا الشكل تتطلب قدرة على التحويل مما يجعلها فعلا إبداعات تعليمية حقيقية يتم ابتكارها لتلبية حاجات التعليم، وتطرأ تحولات على محتوى معرفي معين عندما يختار كمحتوى للتعليم تجعله متكيفا وقابلا لأن يحتل موقعا ضمن موضوعات التعليم، والعملية التي يتم بها الموضوع للمعرفة إلى موضوع للتعليم تسمى نقلا تعليميا ويمكن تجسيد هذه العملية في الشكل الآتي:

-موضوع المعرفة Objet de savoir ⟵ موضوع للتدريس.

Objet d'enseiger ⟵موضوع التدريس (التعليم) .Objet d'enseignement[1]

2.4 .قواعد النقلة التعليمية:

يمكن تلخيص قواعد النقلة التعليمية على النحو التالي:

1.2.4 .القاعدة الأولى: تحديث أو عصرنة المعرفة المدرسية في مختلف المواد والتخصصات، هذا التحديث يظهر وبصفة دورية ضرورة التحكم في المستجدات لمسايرة التطورات وبالتالي يعكف المختصون على إعداد محتويات قريبة من الحالة التي تكون عليها المعارف الجامعية.

2.2.4 .القاعدة الثانية: مقاومة بطلان أثر التعليم، فإلى جانب هذا التحديث الضروري من ناحية المعرفة العلمية المذكورة في القاعدة السابقة يجب إضافة الحاجة إلى التحديد في البرامج من حيث محيط النظام التربوي.

[1] الملتقى الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010، ص 10.

3.2.4 .القاعدة الثالثة: تمفصل الجديد والقديم، فمن بين مختلف أوجه المعرفة العلمية التي بإمكانها أن تصبح بالتحديث ومواجهة بطلان أثر التعليم بعضها سينفصل لأنه يسمح بمتفصل ملائم بين الجديد الذي نبحث عن إدخاله والقديم الذي برهن عن جدوته في النظام والذي يجب أن نحتفظ ببعض عناصره بعد إعادة تنظيمها.

4.2.4 .القاعدة الرابعة: القابلية للتحول إلى تمارين ودروس وهنا تطرح مسألة الانتقاء الذي سيجري انطلاقا من القابلية الخاصة لبعض المحتويات لتوليد عدد كبير من التمارين أو النشاطات التعليمية حتى عندما تكون هذه الأخيرة مطبقة في سياقات عديدة من حيث وظيفتها بالنسبة للمفهوم الأصلي.

5 .المشكل الابستمولوجي:

1.5 .تعريف الابستمولوجيا:

إن كلمة épistémologie تعني حرفيا théorie de la science (نظرية العلم) يرجع ظهورها في المعاجم الفرنسية إلى المعجم larousse illustré لسنة 1906م.

فالابستمولوجيا épistémologie مصطلح صيغ من كلمتين يونانيتين:

-الابستمي: (épistémé) ومعناها: علم (وهو موضوع الابستمولوجيا).

-اللوغوس: (logos) ومن معانيها: علم، نقد، نظرية، دراسة ويدل على المنهج.

فالابستمولوجيا إذا من حيث الاشتقاق اللغوي هي علم العلوم ويعني هذا العلم المعرفة.

و يعرفها أندري لالاند "André laland" على أنها الدراسة النقدية للمبادئ والنتائج الخاصة بالعلوم، تهدف لمعرفة أصولها المنطقية، قيمها وثقلها الموضوعي فهي عبارة عن المبحث الذي يعالج معالجة نقدية مبادئ العلوم المختلفة وفروعها ونتائجها، بهدف إرساء أساسها المنطقي كما أنه تشهد تحديد قيمة العلوم ودرجة موضوعيتها.

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن الابستمولوجيا تتخذ من المعرفة العلمية موضوعا لها بهدف الكشف عن مبادئها ونشأتها ومقاربتها وتفسيراتها للواقع، بالخوض في تاريخها ومراحل تطورها مع الكشف عن فترات تقهقرها وأسباب هذا التقهقر بهدف الفحص الثاقب لتشكيل مفاهيم العلم وتطور دلالاتها ضمن مقاربة نقدية[1].

2.5 .مساعي الابستمولوجيا:

تحديدا يقع التفكير الابستمولوجي في ملتقى عدة مساعي:

أ/ مسعى ذو نمط فلسفي:

يدرس بكيفية نقدية أسس المعرفة والمناهج العلمية التي تتساءل عن الأصح فيما يخص شروط الوصول إلى الحقيقة والتي تتساءل أيضا حول القواعد المنطقية المستخدمة من طرف العقل الإنساني.

ب/مسعى ذو نمط علمي:

يتساءل في نطاق مجال المواد الخاص (مثلا: فيزياء، بيولوجيا، تاريخ، ليسانيات... إلخ) عن العمليات والكيفيات المطلوبة استخدامها لإنتاج معارف علمية وجيهة، صادقة ومعترف بها من طرف الجماعات العلمية ذات المرجعية.

ج/مسعى يهتم أساسا بالبعد الإنساني لبناء المعارف العلمية:

يتساءل عن التأثيرات التي يمكن أن يحدثها السياق التاريخي والسياق الاجتماعي الثقافي، وشخصية الباحث... إلخ، على النشاط العلمي نفسه وهي انشغالات تعود بشكل عام إلى تاريخ العلوم وعلم اجتماع العلوم وإلى علم النفس[2].

[1] أ.مليكة جابر، إسهامات الابتسمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع، 2012، ص 393.

[2] د.عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، 2015، ص 40.

6. الوضعيات التعليمية :

1.6 .تعريف الوضعية التعلمية :

لا يوجد في المعاجم العربية لسان العرب ومعجم الوسيط كلمة الوضعية بالصيغة التي نستعملها في التعليم، أما في اللغات الأجنبية فهي موجودة بشكل واضح ومحدد، ففي معجم أكسفورد الإنجليزي نجد أن الوضعية (SITUAION) تعني: معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص وفي مكان خاص[1].

أما معجم روبيرت (Robert) الوضعية هي أن تكون في مكان أو حالة حيث يوجد الشيء أو يتموقع[2].

والوضعية التعليمية كما حددها بروسو هي مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين المتعلم أو مجموعة من المتعلمين ووسط ما يحتوي على أدوات أو أشياء ونظام تربوي يمثله المعلم بغية اكتساب هؤلاء المتعلمين معرفة مشكلة أو في طريق التشكل والوضعية التعليمية يجب أن تكون ذات معنى وأن تكون وظيفية .ولتبسيط المفهوم أكثر نستطيع القول أن الوضعية التعليمية :هي وضعية تعليم وتعلم وعندما نتحدث عنها بالمعنى الواسع للعبارة نشير أساسا إلى ايطار التعليم والتعلم وبالمعنى المحصور نحدد هذه الوضعية في المحيط المدرسي فقط[3].

وكخلاصة لما سبق فإن الوضعيات هي مجموعة من الأطر والمؤشرات والظروف السياقية التي تحدد المشكلات والعوائق والصعوبات التي تواجه التلميذ الذي يتسلح بدوره بمجموعة من المعارف والقدرات والكفايات الوظيفية، قصد حل هذه الوضعيات المعقدة والمركبة، والحصول على إيجابيات وافية

---

[1] Aregarder oxpard advanced learners, Dictianary oxford university press 2000. P: 1109.

[2] Paul Ropert : le petit Robert, paris, ed, 1992 p : 378.

[3] د. عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية ،جسور للنشر و التوزيع الجزائر ، الطبعة الثانية ،سنة ، ص 134.

وصحيحة للبرهنة على صدق هذه الكفايات والقدرات المكتسبة، عبر مجموعة من التعليمات والموارد المدرسية المنجزة مسبقا، ويمكن أن تضع التلميذ أمام عدة وضعيات تبرز طبيعة الكفاية لديه[1].

2.6 .أنواع الوضعيات التعليمية:

هناك ثلاث أنواع من الوضعيات ولكل واحدة منها جدليتها الخاصة نذكرها بإيجاز فيما يلي:

1.2.6 . وضعية الفعل:

وتتميز هذه الوضعية باللجوء إلى دفع المتعلم إلى إنجاز عمل بناء على ممارسته وباستثمار طاقته الفكرية وتعبئة قدراته الشخصية والجانب المستهدف هنا هو الأداء الناجح.

إلى جانب هذا فإن الجدلية التي تتميز بها هذه الوضعية ناتجة من كون المتعلم يجد نفسه في مواجهة مشكل ومن خلال بحثه عن الحل يلجأ إلى إنتاج أفعال بإمكانها أن تنتهي إلى اكتسابه مهارة ما[2].

2.2.6. وضعية الصياغة:

وتتميز هذه الوضعية بالصياغة الواضحة للرسالة أو المعلومات وهي تراهن على الكفاءة اللغوية وما يتبعها من دقة وضبط في المعاني وتحكم في توجيه الخطاب التعليمي أما الجدلية المطابقة لهذه الوضعية فتتمثل في كون التعلم تفرضه ظروف مختلفة تحتم ظهور تبادل المعلومات واللجوء إلى لغة معية لضمان نجاح هذا التبادل وتبرير المواقف في هذه الوضعية تكون للمعرفة وظيفتان: الأولى تبريرية بالنسبة للأفعال، والثانية: رقابية.

3.2.6. وضعية التصديق:

ويميزها استخدام البراهين والحجج لإثبات حكم أو استدلال وتراهن هذه الوضعية على المعارف المكتسبة ودور عملية الفهم، أما جدليتها فتتمثل في كون المتعلم مطالب بأن يبرهن على ما يقول

[1] د. جميل حمداوي، نفس المرجع ، ص 32.

[2] د. عبد القادر لورسي، نفس المرجع، ص 135.

بشواهد من اجتهاده الخاص، بعبارة أخرى فإن التبادلات لأنهم فقط المعلومات ولكن تهم أيضا كل ما يدلي به المتعلم، وتكون وظيفة المعرفة هنا إقامة البراهين والحجج أو مناقشتها أو رفضها[1].

4.2.6. الوضعية المؤسسة:

يؤسس التلاميذ خاصيات معلنة سابقا يجردونها من سياق النص ويضعونها في إطار المعرفة الرياضية[2].

إن كل وضعية من هذه الوضعيات تتطلب بناء وتنظيما خاصين، الأمر الذي يتطلب تكيفات للعقد التعليمي ما دامت مهمة التلاميذ مختلفة في كل مرة.

7. العقد التعليمي:

1.7. تعريف العقد التعليمي :

ظهرت عبارة العقد التعليمي أو العقد الديداكتيكي مع أعمال بروسو وهو التفاعلات الشعورية واللاشعورية بين المعلم والمتعلم، ولم يولد صدفة بل هو نتيجة لمفاهيم أخرى سابقة منها: الحوار التربوي والعقد التربوي وغيرها. وهي تعبر عن مجموع المعايير التي تربط علاقة المعلم والمتعلم في القسم فالتلاميذ يتصرفون وفق المعايير التي يعرفونها عن المعلم ويخضعون لمطالبه فالتلاميذ يقبلون المعايير التي يفرضها المعلم (طريقة العمل، التقييم) ويتنازلون عن رغباتهم مقابل الحصول على معرفة، والعقد التعليمي يبعد التأويلات ويصحح الأخطاء ويجعل المعلم يفكر في الطرق التي يستعملها وفي القسم هو كل ما ينتظره المعلم والمتعلم من بعضهما أي هو كل ما يجب أن يقوم به كل واحد منهما[3].

2.7. وظيفة العقد:

تتمثل وظيفة العقد التعليمي في توسيع مجال الاحتكاك الذي يلتقي فيه الشركاء الثلاث وهم: المتعلم، المعلم، والمعرفة، وتوسيع مجال الاحتكاك بين الشركاء الثلاث يقوم العقد التعليمي بتقليص المناطق الحرجة أي المناطق التي قد ينعزل فيها أحد الأطراف الثلاث المذكورة.

---

[1] د. عبد القادر لورسي، نفس المرجع، ص 136.

[2] الملتقى الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010، ص 08.

[3] زكريا نوار، المنتدى: قاعة: علم النفس التربوي والإرشاد النفسي (www. Acof ps-com)

فإن كان فضاء الحوار غير محدد فلا يمكن إقامة أي تفاعل وبالتالي فإن العقد التعليمي غير موجود، إن وظيفة العقد ليست تحويل كل ما هو ضمني إلى ظاهري ولكن وظيفته هي إحداث توازن بين الاثنين قصد تشكيل منطقة تبادلات بين الشركاء بمعنى تكوين مجال حوار ونقاش واحتكاك فكري وفي هذا السياق فإن العقد التعليمي لا يمكن أن يعاش إلا في إطار العلاقة التعليمية داخل القسم بالذات وعليه فإذا كان مفهوم العقد التعليمي هو الذي يسمح بفهم دينامية العلاقة التعليمية فسير عمل القسم عكس ذلك هو الذي يفك رموز العقد التعليمي، وتتويجا لهذا التحليل يمكن تلخيص أهم ما يتميز به العقد التعليمي بالإشارة، إلى أنه يمثل نسقا من الالتزامات المتبادلة الضمنية بالأخص والتي تحدد ما يقع على عاتق كل شريك في العملية التعليمية من مسؤولية في تسيير الفعل التعليمي–التعلمي وهو على الصعيد الابستيمولوجي يشكل إحدى كيفيات نمذجة التصور البنائي للتعلم. والعقد التعليمي يسبق في الواقع الوضعية التعليمية ويحددها كما أنه يحدد عمل المتعلم وعمل المعلم ولا يمكن لأحدهما أن يعوض الآخر أو يكون بديلا له دون إحداث انهيار في نشاط التعلم[1].

8. الآثار التعلمية :

عادة ما يدرج الباحثون هذه الآثار ضمن " انحرافات " المدرس عن العقد الديداكتيكي المبرم صراحة أو ضمنا مع مجموع المتعلمين. مهمة المدرس الأساسية هي أن يقود كل المتعلمين إلى التحكم في الأهداف المتوخاة من العملية التعلمية – التعلمية، و لكنه قد يقع، و هو يحرص في بعض الأحيان على مساعدتهم و مدهم ببعض الوسائل التي تسهل الفهم لديهم أو تتيح نجاحهم في الأداء. في شأن بعض " المخالفات " رصد الديداكتيكيون ما يلي :

1.8 - أثر طوباز Topaze. :

و يتمثل في الحالة التي يهيئ فيها المدرس أسئلة الدرس على مقاس الأجوبة التي يريد سماعها، و هكذا يضع المدرس الجواب الذي يريده ثم يشرع، تاليا في صياغة الأسئلة حوله قصد طرحها على المتعلمين. و قد يتجلى هذا الأثر في حالات أخرى، و منها الحالة التي يقف فيها المتعلم أمام صعوبة ما

[1] د. عبد القادر لورسي، نفس المرجع ، ص 157-158.

تعترض مواصلته لحل مشكلة، و يقتضي الأمر أن يواجه تلك الصعوبة في حينها، و لكنه، عوض ذلك قد يتلقى مساعدة حاسمة من طرف المدرس، الشيء الذي يفوت عليه فرصة بلوغ مستوى أعلى من التعلم .

كل مدرس مدعو إلى الانتباه إلى هذا الأثر، و أن يتعامل بوعي مع المتعلمين حتى لا يخرق العقد الديداكتيكي الذي يجمعه بهم.

2.8 - أثر جوردان Jourdain :

و هو عبارة عن سوء تفاهم عميق، يحدث أحيانا عندما يتفادى المدرس عنوة كل نقاش مع المتعلمين حول معلومة أو مفهوم معين، و يكتفي بأن يتقبل أدنى مؤشر سلوكي صادر عنهم، معتبرا إياه دليلا على الفكرة المطلوبة أو عن العمق المنشود في المناقشة. حتى و إن كان ذلك المؤشر عاديا و لا يحتمل التأويل الممنوح له.

و قد يتجلى هذا الأثر أيضا عندما يعتبر المدرس أن إشارة بسيطة يبديها المتعلم، دليل على فهمه و استيعابه كما يقال.

3.8- الانزلاق الميتا معرفي :

قد لا يتوقف المدرس أحيانا، في إبلاغ ما يريد إبلاغه للمتعلمين، فيعجز بالتالي عن دفعهم نحو تحقيق الهدف المتوخى، فيلجأ كتعويض عن فشله إلى تبريرات متعددة، يتحول إلى موضوعات أخرى مستبدلا بذلك الموضوع الذي يشكل المحور الفعلي للدرس، أو قد يركز شرحه على طريقة أو تقنية معينة و يتوقف عندها كبديل عن ذلك الموضوع .

5.8- الاستعمال المفرط للمماثلة Analogie :

لا خلاف على أن المماثلة تعتبر من " التقنيات " الجديدة في الشرح و التفسير، إلا أن الإفراط في استعمالها قد يؤدي إلى نتيجة عكسية أو غير متوقعة. و قد لاحظ الديداكتيكيون أن هذا الاستعمال المفرط للمماثلة على صعيد العقد الديداكتيكي، أمر غير مفيد، بل العكس، يمكن أن يفضي إلى السقوط في ما يعرف بأثر طوباز أو بعبارة أخرى إلى بطئ في الفهم و اكتساب المعلومات .

6.8 – شيخوخة الوضعيات التعليمية :

أثر الزمن و التبدل المستمر للبرامج و المناهج، قد يقود إلى نوع من التقادم في الدروس إلى حد قد يصبح معه المدرس غير قادر على إعادة إنتاج نفس الدرس بنفس الطريقة. و هذا الإحساس بالتقادم أو ربما حتى التقادم الفعلي، يطرح إشكالية ديداكتيكية أساسية خاصة إذا انتبهنا إلى أن بعض التغييرات التي تطرأ على المناهج قد لا تمليها ضرورات تربوية بقدر ما تترجم نوعا من اتباع الموضة.

9.المقاربة بالكفاءات

إن المقاربة بالكفاءات مبنية على منطق التعلم المتمركز على نشاطات واستجابات التلميذ الذي يواجه وضعيات إشكالية ، فالمهم ليس في تلقين التلميذ معارف فحسب بل أيضا وبالخصوص في استعمال قدراته في وضعيات يومية تنطبق على حياته وتساعده على التعلم بنفسه[1]

1.9تعريف المقاربة بالكفاءات

المقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية وذلك من خلال

- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمّل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعلمية.

2.9 مزايا المقاربة بالكفاءات

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية

أ– تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:

من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية "التعليمية– التعلمية" . والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات" . ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي .[2]

[1] **Ferhi** , Mohamed – L'optimisation de portefeuilles par la logique floue et son application au marché financier en Algérie les cahiers de CREAD -Centre de recherche en économie appliquée pour le développement – N 72 – p125،Alger- 2005

ب– تحفيز المتعلمين (المتكونين) على العمل:

يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم. ذلك أن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله، وتتماشى وميوله واهتمامه .

ج– تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات، الميول والسلوكيات الجديدة :

تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) ، العاطفية (الانفعالية) و"النفسية–الحركية"، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.

د– عدم إهمال المحتويات (المضامين):

إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا .

هـ اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي:

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار .

3.9أهمية التدريس بالمقاربة بالكفاءات

يُبنى تعلم التلاميذ في بيداغوجية الكفاءات على الوضعية المشْكلة وإعداد المشاريع، التي ينبغي أن تكون على صلة بواقعهم المعيش، وأن يسخروا فيها مكتسباتهم المعرفية والمنهجية. وأن يربطوها بواقعهم وحياتهم في جوانبها الجسمية النفسية[1]، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية. وتسمح المقاربة بالكفاءات عموما بتحقيق ما يأتي :

أ/ **إعطاء معنى للتعلم:**

تحدد عملية تنمية الكفاءات الإطار المستقبلي لتعلم التلاميذ، والربط بينه وبين وضعيات لها معنى بالنسبة إليهم، وأن يكون لتعلمهم هدف، وبذلك لا تكون المعارف والمعلومات التي

[2]سعيد جابر – دليل التربية العملية –شعبة الدراسات الاجتماعية (مشروع تطوير التربية العملية) –كلية التربية – جامعة المنوفية – مصر 2008.ص42

[1]سعد جابر ، نفس المرجع السابق ،ص 45

يكتسبها التلاميذ نظرية فقط، بل سيستغلونها حاضرا ومستقبلا. فاكتساب القواعد الصحية للجهاز العصبي مثلا وغيرها، يكون من أجل الحفاظ على سلامة الجسم ووقايته .

ب/ **جعل التعليم أكثر نجاعة:**

*تضمن المقاربة بالكفاءات أحسن حفظ للمكتسبات، لاعتمادها أسلوب حل المشكلات وإنماء قدرات المتعلمين كلما واجهوا وضعيات جديدة، صعبة ومتنوعة .

* تسمح المقاربة بالكفاءات بالتركيز على المهم فقط

* تربط المقاربة بالكفاءات بين مختلف المفاهيم سواء في إطار المادة الدراسية الواحدة أو في إطار مجموعة من المواد.[1]

ج/ **بناء التعليم المستقبلي:**

إن الربط التدريجي بين مختلف مكتسبات التلاميذ وفي وضعيات ذات معنى سوف يمكن من تجاوز الإطار المدرسي ويسمح باستثمار هذه المكتسبات سنة تلو أخرى ومرحلة بعد أخرى لنكون في خدمة كفاءات أكثر تعقيدا .

[1] سعد جابر ، نفس المرجع السابق ،ص 45

الخلاصة :

في هذا الفصل حاولنا ان نركز اهتمامنا على موضوع التعليمية العامة ومرتكزاتها والتفاعل القائم بين المعرفة والمعلم والمتعلم ، ويمكن القول على أن التعليمية احدا المرتكزات الفكرية التي عن طريق مستجداتها البحثية تسهم بشكل مباشر في ارساء قواعد العلم داخل حجرات الاقسام والعمل بها وبقواعدها يختصر الطريق والزمن على المعلم وعلى المتعلم من أجل الوصول للأهداف المنشودة .

الفصل الثاني :التربية الفنية التشكيلية

تمهيد.

1_مفهوم التربية الفنية التشكيلية .

2_أهداف التربية الفنية التشكيلية .

3_أهمية التربية الفنية التشكيلية .

4_دور التربية التشكيلية في تنمية التذوق الجمالي .

5_منهاج التربية الفنية التشكيلية .

6_نماذج لبعض الدرس .

7_الادوات التي يستعملها الاستاذ والتلميذ .

8_النشاطات التي يقوم بها الاستاذ مع التلاميذ .

الخلاصة

تمهيد :

تعد مادة التربية التشكيلية من المواد التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تحقيق التنمية الشاملة لجميع جوانب الشخصية وتعد من المواد التي تعطي لتلميذ طاقة وحيوية داخل القسم ،وكانت تسمى في سنوات السبعينيات من القرن الماضي بمواد النشاط هي والتربية البدنية والتربية الموسيقية ،

وتلعب مادة التربية التشكيلية دورا أساسيا في خطة النهوض بالعملية التعلمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وكعضو إجابي في المجتمع ،حيث تعمل على توسيع ثقافته وتنمية قدراته الابداعية على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي ، السلوكي والاجتماعي ، ومن هنا تبرز اهمية هذه المادة [1]،ومن باب تسليط الضوء على جوانب هذه المادة ارتأينا تخصيص هذا الفصل للتعريف بها وبوسائلها واهدفها واهميتها وبعض الامور المتعلقة بها مثل الجمال والتذوق وغيرها .

1.مفهوم التربية الفنية التشكيلية :

قبل التطرق الى مفهوم التربية التشكيلية علينا التطرق لتعريف كلمة الفن . كلمة الفن لها معاني متعددة وانشطة وممارسات تشملها حيث تشير الى ما لدى الانسان من خبرة فنية التي اكتسبها من خلال ممارسته اليومية .

ويعتبر الفن ظاهرة او شكل من اشكال النشاط الاجتماعي انما تحدد اهميته كعامل اساسي في هذا النشاط الذي يكون في مجمل ثقافة الانسان ككائن اجتماعي يعمل على تغيير الطبيعة وتحويلها لتلبية حاجاته المتنامية اي ان الفن الذي يرتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بمختلف القوى الفاعلة في تاريخ تطور المجتمع ماديا وفكريا لا ينفصل عن مجموعة العلاقات الاجتماعية ويعمل :

على الرغم من استقلاله النسبي ضمن تلك العلاقات التي تسهم اسهاما كبيرا في تحديد مساره وتوجهه العام

[1]مزوز عبد الحليم ،اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الانجاز،بدون نشر،الجزائر سنة 2012،ص 61.

1.1مفهوم الفن :

أ/ تعريف الفن لغة :

الفن art هو اصلها اللاتيني هو الصنعة والمهارة او القدرة على احداث نتيجة سبق تصورها بواسطة فعل خاضع للوعي والتوجيه.

و الفن artهو النوع من الشيء – مهارة يحكمها الذوق والمواهب – يطبيق الفنان معارفه على ما يتناوله من صور الطبيعة فيرتفع به الى مثل اعلى تحقيقا لفكرة او عاطفة يقصد بها التعبير عن الجمال الاكبر والفنون الجميلة هي كل ما كان موضوعها تمثيل الجمال .[1]

ب/تعريف الفن اصطلاحا :

لا يوجد مفهوم واحد للفن متفق عليه من قبل الفلاسفة والمهتمين بهذا المجال ولهذا سوف نستعرض لكم مجموعة من تعاريف الفلاسفة

يقول العالم الفرنسي دولا كروا والمفكر الالماني لانج :ان الفن مقدرة الانسان على امداد نفسه بلذة قائمة على الوهم دون ان يكون له اي غرض شعوري يرمي اليه سوى المتعة المباشرة.

ولهذا فان الفن غرضه غير مادي وانما هو تحقيق لذة لذات الفنان التي تجعله اكثر اقبالا على الحياة .

والفن هو نظام (3) كامل ومتناسق مما يزيد من اهميته في حياتنا اليومية لانه من المستحيل ان تستثمر الحياة بدون نظام ينظم شؤونها

و يقول ديل كليفر (DALEG CLEAVER) : _" لقد كان الفن دائما اكبر من التعريفات التي فرضت عليه ، غير اننا هنا يمكن ان نعرف العمل الفني بانه شيء او حدث يتم ابتداعه او اختياره لمقدرته على التعبير وعلى تحريك الخبرة في اطار نظام محدد "[2]

[1] علي بن هادية القاموس الجديد للطلاب . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة 1979 .ص 793 .
[2] محمد عبد المجيد فضل ، التربية الفنية مداخلها تاريخها وفلسفاتها ، النشر العلمي والمطابع المملكة العربية السعودية، سنة 1990، ص 3

ويعرفه كيث لاسننغ بانه اعادة لتنظيم الافكار والمشاعر في بناء ممتع جميل اساسه الخبرة الجمالية[1]

فمن خلال هذه التعاريف نجد ان الفن خاصية انسانية ترمي الى امتاع الفرد في حياته اليومية وكما ان الفن كان ولا يزال مرآة الشعوب القديمة والحديثة فكثير من الحيثيات التي نعلمها الان عن الشعوب القديمة التي استنبطها الدارسون للفن من خلال النقوش والمنحوتات ، ولهذا نقول إن الفن قضية فلسفية يمكن دراستها في كل الازمنة

2.1 .تعريف الفن التشكيلي :

يقصد بالفن التشكيلي ذلك الشيء المصاغ او المشكل من جديد الذي اخذ من الواقع الطبيعي وهذا ما نطلق عليه كلمة التشكيل

والتشكيلي هو الفنان الباحث الذي يقوم بصياغة الاشكال آخذا مفرداته من محيطه ولكل انسان رؤياه ونهجه لذا تعددت المعالجات بهذه المواضيع ، مما اضطر الباحثين في مجالات العطاء الفني الى ان يضعوا هذه النتاجات تحت اطار المدارس الفنية [2] .

3.1 تعريف التربية التشكيلية :

تسعى المناهج الحديثة في تطوير الياتها المتبعة في التدريس كما انها تسعى الى تنمية شخصية المتعلم وقدراته النفسية والعقلية والحسية من خلال المواد المدرسة وبرامجها ومن بين هذه المواد التي اصبحت في الاونة الاخيرة ذات اهمية قصوى وضرورة ملحة فرضتها المرحلة الراهنة التربية التشكيلية فهي تنمي القدرات العقلية من خلال دروسها النظرية وتنمي القدرات الحسية من خلال دروسها التطبيقية ولهذا عرف اورد محمود البسيوني التربية التشكيلية على انها احدى وسائل التربية الحديثة بل تمثل طريقة من طرق التربية التي تنشد الى تنشاة المواطن بصورة اجتماعية متكاملة .

[1] خالد محمد السعود ، استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تدريس التربية الفنية ، مجلة جامعة الشارقة ،2010، ص 35 .
[2] مزوز عبد الحليم ،اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الانجاز سنة 2012 ،ص 64 .

ويعرفها احمد جميل على انها : هي ضمان نمو من نوع مميز عند التلميذ من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الابداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الاشياء بلغة الخطوط ،و المساحات والالوان[1] .

ويعرفها محمود عبد الله بانها هي تربية الفرد ككل ليستطيع ان يعيش عيشة جمالية راقية وسط الاطار الاجتماعي المنظور الذي ينتمي اليه ومادة الفن كغيرها من المواد ماهي الا وسيلة للوصول الى التكوين العام الشامل للمتعلمين وليس هدفها تكوين المهارات اليدوية فقط بل هو ايجاد نوع من الخبرة المتكاملة في مراحل التعليم المختلفة[2] .

وقد عرف ايسميثا (Asmith) التربية الفنية بانها مفهوم ذو شقين شق خاص بالمعرفة والذي يشمل المحتوى العلمي لمادة الفن وشق خاص بالقيمة التي يكون لها عائد للفرد والمجتمع من خلال الدراسات الجمالية ، فهي تتناول المعرفة حول الفن وعن الفن ولا تقتصر على مجرد امتلاك المعرفة ولكنها تتعداها الى الخبرة والقيمة الكامنة في الفن[3] .

من كل هذه التعاريف نستخلص ان التربية التشكيلية ترتقي بالمتعلم من جميع النواحي من حال الى حال احسن من خلال المكتسبات النظرية والممارسات التطبيقية .

2 .أهداف التربية التشكيلية:

إن الهدف من العملية التربوية ومن وسائلها المختلفة هو تعديل السلوك الإنساني في ضوء أهداف معينة، ويستلزم هذا التعديل تعليما منهجيا وهادفا، وقد أحيطت عملية التعليم بمفاهيم مختلفة فيما يتعلق بطبيعتها وبكيفية حدوثها، وهذه المفاهيم تختلف باختلاف القيم والأهداف التي تسعى إلى تنمية الفرد، من حيث استعداداته وتوجيهه للوجهة الاجتماعية السليمة، وتكوين الفرد تكوينا صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه وليس من شك أن المواد الدراسية المقررة تعد وحدة متصلة ببعضها، غايتها

[1] احمد جميل عايش ،اساليب تدريس التربية الفنية والمهنية دار المسيرة 2008، ص 24 .
[2] محمود عبد الله الخوالدة، التربية الجمالية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ،سنة 2006 ،ص 188 .
[3] Raih Asmith 1987 page 43.

تحقيق الكثير من الأهداف التربوية لخدمة الناشئة وإعدادها للحياة إعدادا طبيعيا، وتعتبر مادة التربية الفنية أحد الأنشطة المدرسية، وهي كذلك وسيلة حسية مهمة من وسائل المعرفة وانطلاقا من هذه المفاهيم دخلت التربية الفنية ضمن البرامج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة ويمكن ذكر بعض الأهداف المرتبطة بميول الفرد وحاجاته.

تخص التربية التشكيلية مجالات مختلفة منها:

- مجال التربية الوظيفية.
- مجال إعداد المواطن وتنشأته الاجتماعية.
- مجال التربية الانفعالية الوجدانية.
- مجال تنمية الشخصية المتكاملة[1].

أما الأهداف فيتمثل بعضها فيما يلي:

1.2 .تنمية الجانب العاطفي الوجداني

العواطف: ويراد بها هنا العواطف الذاتية –التي هي مجموع الغرائز المتداخلة والمتشابكة، فإذا دارت عدة غرائز حول محور واحد أصبح هذا المحور عاطفة تسيطر علة صاحبها وتطبعه بطابعها الخاصة وإذا ظلت الغرائز في نطاقها المادي الضيق، كما أنها تختلف باختلاف الأفراد والأشخاص وبكل ما يتصل بها من ظروف وأحوال وملابسات[2].

[1] أ.حواج ربيعة، التربية الفنية والنشاط المدرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،ب ط،سنة 2004،ص 23.

[2] كاسحي حميد وآخرون ، التربية الفنية التشكيلية، المركز الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر ، سنة 2012، ص 04.

2.2 .التدريب على الاستخدام غير محدود:

ولتدريب المتعلمين على هذا الهدف هناك مجالات كثيرة منها مجال التربية التشكيلية إذ عن طريق ممارسة المتعلمين للأعمال الفنية، حيث تنطلق حواسهم من أسلوبها الذاتي المحدود إلى أسلوبها الموضوعي الذي لا يعرف حدودا، إنها لحظات يتجرد فيها الفرد من كل نزواته ورغباته الشخصية فإذا كانت هناك عين تنظر، فهي تنظر لمجرد النظر، إنها لحظات تعمل فيها الحواس لمجرد تأدية وظيفتها لهذا ففي ممارسة المتعلمين الأعمال الفنية والاستمتاع بها أثر بالغ في تدريب حواسهم تدريبا غير محدود[1].

3.2 .ترسيخ روح الثقة وإثبات الذات:

إن من أسمى غايات ما ترمي إليه التربية الفنية هي إدراك وفهم طبيعة الطفل بما تنطوي عليه من استعدادات ومواهب وقدرات يحاول بواسطتها أن يتفرد بذاتيته ليكسبها قدرا من الحرية والاستقلالية ليس في تفاعله مع الخامة أو تكوينه نماذج جديدة أو اختراع غير مألوف إرضاء لرغبته وفضوله وحسب، بل فيما يبديه من الفخر والاعتزاز بنفسه وبإمكاناته الذاتية، فتغمره نشوة الفرح والابتهاج بالنجاح الذي حققه[2].

4.2 التدريب على استخدام بعض الأدوات:

من الطبيعي أن انخراط المتعلمين في مزاولة الأنواع المختلفة للنشاط الفني التشكيلي يدربهم على كيفية استخدام بعض الأدوات، ولو لم يكن مدربا على استخدام مثل هذه الأدوات لأضاع على

[1] حمدي خميس، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين و المعلمات ،المركز العربي للثقافة والعلوم ،بيروت ، 1993، ص 26.
[2] كاسحي حميد وآخرون ، نفس المرجع السابق ، ص 08.

نفسه الكثير من الوقت والمال، لهذا كانت التربية التشكيلية عونا للمتعلمين وسبيلا لتدريبهم على استخدام بعض الأدوات بمهارة وحذق فينفعوا أنفسهم وغيرهم في حاضرهم ومستقبلهم على السواء[1].

5.2 تعزيز روح الاندماج في العمل:

إن من أزكى غايات التربية الفنية وأسمى أهدافها أن تجعل الطفل يشعر بكينونته ضمن إطار جماعة تجمعه بها خبرات اجتماعية حقيقية تستدعي أنماطا من السلوك في ضوء علاقة متميزة وواضحة في وعي كل طرف من أطراف المجموعة التي يوجد هو فيها، وتبين الدور الذي يؤديه بمنتهى التجاوب والتوافق والانسجام من غير إفراط أو تفريط في الأداء المشترك وهذا النوع من التفاعل هو ما يمكن تسميته بالعملية الاجتماعية[2].

6.2شغل أوقات الفراغ بشكل مثمر نافع:

تسعى المدرسة إلى توفير سبل النشاط المختلفة، والتربية التشكيلية هي أحد أوجه هذا النشاط الذي تعتمد عليه المدرسة في عملية الترفيه للمتعلمين وتدريبهم على بعض النشاطات الفنية التي تمكنهم من شغل أوقات الفراغ لديهم في المدرسة أو خارجها، ولكن لن يتم هذا إلا إذا نجح المدرس في خلق عاطفة قوية وميل دائم نحو ممارسة الأعمال الفنية والاستمتاع بها[3].

7.2حاجة التلميذ إلى التعبير عن مكنوناته:

إننا إذا تأكدنا من صدق النظرية القائلة بأن للأشياء وجميع الأمور قيمة روحية وأخرى مادية فإن المقطوع به أن في الحياة ما ليس له إلا قيمة روحية فقط.

[1] حمدي خميس ، نفس المرجع السابق ، ص 32.

[2] كاسحي حميد وآخرون ، ، ص 09.

[3] حمدي خميس، نفس المرجع السابق ، ص 33.

ومن ذلك على سبيل المثال الفنون التي تسعى دائما وفي شتى مجالاتها إلى الإحساس بالجمال وحاجتنا إلى التعبير عما ينتابنا من العوامل النفسية من أمل ورجاء، ويأس وإحباط، وفوز وإخفاقق، وحب وكره، ولذة وألم، وحزن وابتهاج، وخوف واطمئنان، وسواها من الانفعالات والتأثيرات وحاجتنا إلى معرفة حقيقة ما في أنفسنا وحقيقة ما في العالم الخارجي الذي نحن جزء منه، تلك إذا أهم الحاجات الروحية التي نشعر بها في كل حين بل هي فينا ومعنا في جميع أحوالنا[1].

كما أن هناك أيضا أهداف للتربية الفنية تعتمد في تحقيقها على الكثير من المفاهيم نذكر منها:

- غرس روح الابتكار.
- اكتساب ثقافة فنية.
- تكوين اتجاهات سلوكية خيرة.
- تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني.
- تنمية إحساس الطفل بجمال بيئته وحبه لها.
- تنمية العضلات الدقيقة (الأنامل).

ويسعى المنهج المدرسي وبرنامج الأنشطة إلى تحقيق هذه الأهداف والمفاهيم ومن خلال هذه الممارسات لمجالات الفنون المختلفة[2].

3 .أهمية التربية الفنية:

تلعب التربية الفنية دورا هاما في التنشئة السليمة وبناء الشخصية السوية للطفل، إذ يتعلم الفن عن طريق الخبرة والتجربة والممارسة العلمية والرؤية النقدية والتذوق الفني، ويكتسب هذه الخبرة نتيجة

[1] كاسحي حميد وآخرون ، نفس المرجع السابق ، ص 10.

[2] أ.حواج ربيعة، نفس المرجع السابق ، ص 24.

تفاعله مع البيئة، فالخبرة لها كيان كلي مرتبط بالعادات والتقاليد والمهارات والاتجاهات، ويكون هذا بمثابة تربية شاملة له عن طريق الفن[1].

- إن ما نعلمه للتلاميذ ما هو إلا وسائل للتعبير على الأصوات والألفاظ والخطوط والألوان، وهذه المواد الخام يعتمد عليها المتعلم في اتصاله بالعالم الخارجي كما أنه يستطيع أن يعتمد على بعض الإشارات التي يربطها بالألوان، والألفاظ، والخطوط ليسهل عليه الاتصال بالعالم الخارجي، فإنه يستخدم كل ما لديه من وسائل[2].

ومن الخطأ اعتبار مادة التربية الفنية التي تدرس في مدارسنا اليوم عملية يتلقن فيها التلميذ عادات وطرائق يدوية في نشخ الطبيعة والأشكال، بل القصد هو أن يكتسب خصالا نفسية تتأصل في شخصيته وتصبح من طبائعه الأساسية إذ أن هذه الخصال تنمو وتتطور مع المتعلم إذا أحيط بجو من الحرية والتفهم عن طريق ممارسة العمل الفني، بمعنى التربية عن طريق الفن، وتوظيف ما اكتسبه التلميذ من خبرات ومبادئ فنية في كل متطلبات حياته اليومية وما يقوم به من أعمال[3].

لذلك فإن تدريس مادة التربية الفنية التشكيلية له أهمية كبرى حيث يتبين أهمها من خلال المسوغات الآتية:

1.3 .مساهمة التربية الفنية في تحقيق النتاجات العامة للعملية التربوية:

تهدف التربية إلى تحقيق نمو المتعلم نموا متوازنا، ومتكاملا من جميع النواحي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال جميع المواد الدراسية، والتي تتكامل بشكل متوازن، ومن هنا تأخذ التربية

[1] أ.حواج ربيعة، التربية الفنية والنشا المدرسي، ص 21.

[2] مزوز عبد الحليم، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، ص 68.

[3] الصادق بخوش، 2007، ص 13.

الفنية دورها كجزء من المواد الدراسية تسعى لتكامل نمو الفرد نموا طبيعيا يتفق وقدراته الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والخلقية.

2.3 .تحقيقها لنتاجات خاصة:

بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه مادة التربية الفنية مشاركة مع المواد الدراسية الأخرى في تحقيق النتاجات العامة لفلسفة التربية، نرى أنها تقوم بدور فعال لتحقيق مجموعة القيم بالنسبة للمتعلمين، والتي نذكر منها:

- التعبير الفني باللغة التشكيلية.
- تنمية الناحية الوجدانية للمتعلم.
- تنمية قدرة المتعلم على الملاحظة الدقيقة.
- اكتساب المتعلم المهارات العلمية.
- توثيق الروابط الإنسانية.
- استعمال التربية الفنية في المواد التعليمية الأخرى[1].

4 دور مادة التربية التشكيلية في تنمية التذوق الجمالي

1.4 .مفهوم التذوق الجمالي :

من الصعب تحديد مفهوم واحد للجمال لأنه سر من اسرار القدرة الالهية ويدرك بالحس والقلب فيقول عنه اوسكار وايلد : الجمال نوع من العبقرية بل هو حقا ارقى من العبقرية ، انه لا

[1] مزوز عبد الحليم، اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، ص 69.

يحتاج الى تفسير فهو من بين الحقائق العظيمة في هذا العالم ، انه مثل شروق الشمس او انعكاس صدفة فضية نسميها القمر على صفحة المياه المظلمة .

كما ان الجمال " مركز النظريات الجمالية منذ العصور الكلاسيكية القديمة للإغريق ، فقال السوفسطا ئيون مثلا انه لا يوجد جميل بطبعه بل يتوقف الامر على الظروف وعلى اهواء الناس وعلى مستوى الثقافة والاخلاق وقال الفيثاغوريون إن الجمال يقوم على النظام والتماثل (السيمترية) وعلى الانسجام وأشار ديمقراطيس الى ان الجمال هو التوازن أو (المعتدل) في مقابل : الافراط او التفريط وأخضع الجمال للأخلاق وربط سقراط الجمال بالخير ربطا تاما وكذلك بالنافع أو المفيد.[1] وتناول افلاطون الجمال في ثلاث محاورات على نحو خاص هي : هبياس الاكبر و فايدروس والمأدبة واعتبر الجميل مستقلا عن مبدأ الشيء الذي يظهر او يبدو على انه جميل فالجميل صورة عقلية مثل صورة الحق أو الخير.[2]

أما أغسطس فكان يرى أن الجمال يقوم في الوحدة في المختلفات والتناسب العددي والانسجام بين الاشياء ولذلك فالجميل هو ما هو ملائم لذاته وفي الانسجام مع الاشياء الاخرى وكل جمال في الجسم يؤكد تناسق الاجزاء مقرونا بلون مناسب [3].

اما في عصر النهضة فقد اعتبر علم الجمال أحد الانظمة المعرفية المعيارية التي هي : علم الاخلاق والمنطق والجماليات والتي تدرس الحق والخير والجمال .

أما علم الجمال الحديث كما نعرفه اليوم بدأ من القرن الثامن عشر عندما ابتكرت هذه الكلمة لأول مرة من خلال الفيلسوف جوتليب بومجارتن

وخلال القرن الثامن عشر في بريطانيا وألمانيا بالتحديد ظهر اهتمام كبير بالحديث عن الجمال الحسي او الجمال المرتبط بالحواس وعلى غرار كل هذه التعاريف وأراء الفلاسفة يمكن القول ان

[1] بدوي عبد الرحمن ،ملحق موسوعة الفلسفة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، ص(107-159)
[2] بدوي عبد الرحمن . المرجع السابق . ص 155
[3] د شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي ،عالم المعرفة ،الكويت ،2001، ص15

الجمال سمة بارزة من سمات هذا الكون فالخالق سبحانه وتعالى صنع الكون وأحسن صنعه وخلق فأبدع امرنا سبحانه بان ننظر ونتبصر ونتدبر خلقه في السماوات والارض وفي عالم البحار والنباتات وعالم الحيوان والطيور والحشرات وذلك لإدخال السرور والبهجة الى النفس بجانب تقوية العقيدة في قدرة الخالق المبدع ليعتبر الانسان ويتعود النظام والاتقان في العمل والدقة في الصنعة

2.4 .تعريف التذوق :

المقصود بالتذوق هو قدرة الانسان على الاستجابة للجمال واستهجان القبيح في مواقف الحياة المختلفة ، والشخص الذواق يستجيب بحساسية في تصرفاته يدرك من خلالها الجمال ، ويرعاه وينشره ويعدى به غيره ، ويتطلب الذوق شمول النظرة ، اي القدرة على الملاحظة والتعميم الجمالي في اكثر من محيط ، والذواق انسان نمت حواسه فأصبح يستجيب للأصوات والانغام والاشكال والمعاني يستطعم الجمال ويستهجن القبيح ويئن من النشاز .

الذوق معناه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية ، هو اهتزاز الشعور في المواقف التي تتوافر فيها العلاقات الجميلة والتي تجعل الانسان يحس بالمتعة والارتياح أولا تتوافر فيها العلاقات الجمالية فيحس الانسان بالقبح ويحاول لفظه ويتحرك نحوه ليحيله الى جمال يمتع الانسان . يتضمن الذوق إذا القبول والنفور ، المتعة والتأفف ، الاقدام والاحجام ، الرضا والرفض أي أن الذوق حركة دينامية قابلة للتأثير والتأثر قوامها عشق الجمال ولفظ القبح[1] .

3.4 .مراحل الإدراك الجمالي للعمل الفني:

أ/ الإدراك الحسي: perception

اللوحة هي نظام إشارات أو رموز أو دلالات، فإن الإدراك هو عملية حصول الإنسان على المعلومات من محيطه والإحساس باللوحة تتطلب وسائل اتصال تستعمل لاستقبال تلك الإشارات،

[1] الدكتور محمود البسيوني تربية الذوق الجمالي ص 274 .

والإنسان يتفاعل مع محيطه ومنها الأعمال الفنية لكي يستجيب لها عن طريق حواسه وهي: البصر والسمع والشم واللمس والذوق، ويضيف بعض العلماء إليها حاسة التوازن وحاسة الإحساس بالحركة[1].

وتعد حاسة البصر أكثر الحواس أهمية في عملية الإدراك الحسي في مجال الفن التشكيلي وذلك لأسباب أهمها: تزويدنا بأنماط مختلفة للشكل واللون وأبعاد ثلاثة وهي أفضل وسيلة لإدراك الزمان والمكان وملاحظة التتابع والحركة والتغيير[2].

والإحساس (sensation) هو العملية التي يتم عن طريقها اكتشاف مثيرات وتحديدها وتقديرها ويقتصر دور الإحساس على تزويد المتعلم بينما يقوم الإدراك بتفسير هذه المعلومات[3].

أ.1 مراحل عملية الإدراك:

في عملية الإدراك تأخذ مهمة أولى هي فك الرموز أو الشفرة موضوع الإدراك من خلال تحليله إلى عناصر أولية بينما تكون مهمته الثانية إعادة ترميز عن طريق إعادة تركيبة مرة أخرى بعد تسميته وإعطاءه شكلا وصيغة رمزية أخرى والمراحل التي أشار إليها العلماء في النشاط الإدراكي هي:

مرحلة الانطباع الإجمالي المبهم والمرحلة التحليلية ومرحلة إعادة تأليف الأجزاء ومرحلة العقلية النفسية[4].

والإدراك يحتاج إلى تنمية وتدريب الحواس في المشاهدة والألفة كزيادة المعارض والاطلاع على الأعمال والثقافة البصرية كي تخلق تراكم صوري يسهم في الرصيد المعرفي للخبرة الشخصية المقترنة بالممارسة الأدائية للتذوق المختص.

[1] ارنوف ويتيج ، مقدمة في علم النفس – ترجمة عز الدين الاشول واخرون ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1983، ص 83.

[2] عبد الرحمن عدس، محي الدين توق المدخل الى علم النفس ، 1986، ص 153.

[3] ارنوف ويتيج ، نفس المرجع السابق ، ص 78.

[4]

5 .منهاج التربية التشكيلية :

نظرا لتعدد المجالات التشكيلية واتساع دائرة فروعها وتشعبها فإن الوزارة الوصية قامت بتسطير منهج اعتمدت فيه على مجالين أساسين : مجال الرسم والتلوين، ومجال فن التصميم، وأدرجت تحت هذين المجالين مجموعة من الوحدات نسردها لكم بالتفصيل في هذا المبحث

1.5. مجال الرسم والتلوين :

يشتمل هذا المجال على أربع وحدات أساسية، وتتكرر هذه الوحدات في جميع سنوات المرحلة الإعدادية (مرحلة التعليم المتوسط)

أ/وحدة التركيب الفني :

في هذه الوحدة يتعرف التلاميذ على أنواع التراكيب بالنسبة للسنة الأولى، ويتعرفون على مفهوم التوازن بشقيه (التناظر، واللاتناظر) بالنسبة للسنة الثانية، وأما في السنة الثالثة فيتعرفون على مفهوم الحركة والإيقاع في اللوحة الفنّية، وفي السنة الرابعة يتعلمون مفهوم الوحدة والتنوع.

وكل هذه الدروس تستهدف تذوق جمال التركيب الفني وقدرة التلاميذ على إنجاز أعمال فنّيّة مختلفة بهذه القواعد الفنية.

ب/علم الألوان :

في هذه الوحدة يتعرف التلاميذ في السنة الأولى على مجموعة الألوان الأساسية ومجموعة الألوان الثنائية وكيفية استخراج الألوان بالمزج، ويستكملون مجموعة الألوان الثالثية في السنة الثانية مع معرفة مجموعة أخرى هي مجموعة الألوان المتضادة والمتكاملة .

وفي السنة الثالثة يتعرفون على الرماديات الملونة وطرق تخريجها، أما في السنة الرابعة فيتعرفون على معاني الألوان ومدى تأثيرها على العمل الفني، ويتعرفون أيضا على مجموعة الألوان الحارة والباردة .

وتستهدف هذه الدروس تذوق جمال الألوان في مختلف التحف الفنية التشكيلية، وإنجاز أعمال فنية تشكيلية مختلفة التعبيرات بتوظيف التدرجات اللونية.

ج/التقنيات الفنية :

غالبا ما يتعرف التلاميذ في هذه الوحدة في السنة الأولى بالتحديد على تقنية قلم الرصاص وأنواعه، ويتعرفون على تقنية التنقيط وتقنية التهشير في السنة الثانية متوسط، وفي السنة الثالثة يكتشفون تقنية اللطخ وتقنية القص واللصق، أما في السنة الرابعة فيتعلم التلاميذ التقنيات التي تساعد على إبراز الملامس وانفعالاتهم وتعبر عن حالاتهم النفسية

وتستهدف هذه الوحدة مجموعة من الأهداف نذكر منها :

- التعرف على التقنيات وتذوق جمالها حسب الخامات الموظفة
- توظيف تقنيات مختلفة في الرسم والتلوين تبرز الأحاسيس والانفعالات

د/الأساليب الفنية :

في هذه الوحدة يتعرف التلاميذ على مجموعة من المدارس الفنية تبدأ بالسنة الأولى حيث يتعرفون على المدرسة الواقعية وعلى المدرسة التعبيرية وعلى الفن الساذج.

وفي السنة الثانية يتعرفون على المدرسة الانطباعية وعلى الأسلوب التعبيري، وينتقلون في السنة الثالثة إلى التعرف على الأسلوب أو المدرسة الوحشية، أما في السنة الرابعة فيتعرفون على المدرسة التكعيبية والمدرسة التجريدية والمدرسة السريالية والمدرسة المستقبلية.

وتستهدف هذه الوحدة مظاهر جمال التحف الفنية في الأساليب المختلفة والتعرف على مختلف الأساليب التشكيلية في الأعمال الفنية فيستكشفون كل أسلوب فنّيّ ويوظفونه في أعمالهم الفنية .

2.5 . مجال فن التصميم :

في هذا المجال يحس التلاميذ أنهم في ورشة ينجزون أعمالا تتماشى مع رغباتهم اليومية، ويجدون متعة في هذا المجال أكبر من المجال السابق، ويشتمل هذا المجال على خمس وحدات هي :

أ/علم المنظور :

هذه الوحدة التي تدرّس فقط في السنة الأولى بشقّيها (منظور المساحات ومنظور الأحجام).

ب/التجسيم الفني :

من خلال هذه الوحدة يتعلم التلاميذ في السنة الثانية على سلم الرسم الخاص بالتجسيم، ويتعلمون فن التغليف، ويستكشفون تقنيات بناء الأحجام المكعبة، وقواعد تنظيمها في الفضاء، وأنواع ومواد التغليف.

بعد ذلك ينتقلون في السنة الثالثة إلى تجسيم بناية مصغرة، ويقومون بدراسة قواعد ومبادئ التصميم المعاصر، وينجزون أعمالا لمجسمات ثلاثية الأبعاد

ج/ الإشهار :

في هذه الوحدة يتعلم التلاميذ فن الإشهار البصري وأنواعه، وقاعدة التضاد والآني لإبراز الموضوع، ويستكشفون تقنيات التركيب والتبويب في العمل الإشهاري وذلك في السنوات الثلاث: السنة الثانية، والسنة الثالثة، والسنة الرابعة، إلا أنه وفي هذه السنة الأخيرة يضاف لهم درس الشعار المبتكر الخاص بالجمعيات والمؤسسات الاقتصادية وغيرها.

د/ الخط العربي :

يتعرفون في هذه الوحدة على القواعد الفنية والأسس الهندسية للخط العربي، وعلى مجموعة الخطوط اللينة ومجموعة الخطوط اليابسة. ففي السنة الأولى يتعلمون الخط الكوفي البسيط، وفي السنة

الثانية خط الرقعة، وفي السنة الثالثة الخط الكوفي المزخرف، أما في السنة الرابعة فيتعلمون أنواع الخط العربي وتطبيقاته الغرافيكية .

هـ/الزخرفة :

يتعرفون في هذه الوحدة على الفنون التطبيقية وأنواعها، وعلى قواعد وأنواع فن الزخرفة.

تدرّس هذه الوحدة طيلة السنوات الثلاث، ابتداءً من السنة الأولى ثم الثانية فالثالثة، أما في السنة الرابعة فيتعرفون على الإعلام الغرافيكي وطرق استعماله.

3.5الحجم الساعي لمادة التربية التشكيلية :

تدرّس حصة التربية التشكيلية ساعة في الأسبوع لكل مستوى، والمعمول به في كثير من المتوسطات هو العمل بالأفواج، أي يقسّم القسم إلى فوجين، ويدرس كل فوج ساعة لوحده. وهذه الطريقة أكثر مساعدة للأستاذ والتلاميذ على حد سواء بحيث يسهل على الأستاذ متابعة عمل التلاميذ وتصحيح الأخطاء المنهجية وتكون الفرصة كبيرة للتلاميذ لاستشارة أستاذهم وطلب مساعدته.

6 . نماذج لبعض الدروس في التربية التشكيلية :

1.6 .موضوع الدرس الاول :

الملامس الخشنة والناعمة

- الخامات والأدوات : أقلام، حبر سائل، خامات متنوعة الملمس (ورق، رمل، حجارة، حصى، قماش...)
- الأهداف الإجرائية :
  - الهدف المعرفي : أن تعد الحواس الخمس

- الهدف المهاري : أن يتم التمييز بين الملمس الخشن والناعم واللامع وغير اللامع.
- الهدف الوجداني : تقدير النعم الجسمية والمحافظة عليها وشكر الله عليها

- سير الدرس :

- يمهّد الأستاذ بمقدمة تؤدي إلى الوصول إلى موضوع الحواس الخمس، ثم تتمّ الإشارة إلى حاسة اللمس التي نتعرف من خلالها على ملمس الأشياء، أي تلك الحالة التي يوجد عليها المظهر الخارجي لأسطح الأجسام المختلفة، فقد يكون هذا السطح ناعما أو خشنا، لامعا أو غير لامع...إلخ

ومن ملامس السطوح المتواجدة بالبيئة : "الزجاج" ملمسٌ ناعم، "الحجر" ملمسٌ خشن، والملمس ذو التعاريق مثل "لحاء الشجرة"، ومع أن مدلول كلمة "ملمس" ترتبط بحاسة اللمس فقط، إلا أنه في حالات كثيرة تتشابه فيها الصفة الملمسية لسطح ما مع غيره من حيث إدراكه باليد، ويختلف عنه بصريا في مظهره الشكلي واللوني، ومثالا لذلك "الرخام" و"الزجاج"، ولتوضيح ما بينهما من اختلاف لابد من استخدام حاسة البصر إلى جانب حاسة اللمس.

ومن خلال الشرح يتم عرض أشياء متنوعة الملامس للتعرف على نوعية ملمسها، ويطلب من التلاميذ إعادة التسميات والتركيز في اختبارها، وبعد ذلك يطلب من أحد التلاميذ أن يغطي عينيه في لعبة خفيفة لمعرفة الملامس، وبالتناوب بين التلاميذ يتم التأكيد على المفهوم، وفي النهاية يطلب من التلاميذ تسجيل كل الملاحظات للأشياء الملساء والخشنة واللامعة وغير اللامعة في دفتر خاص تحت مراقبة ومتابعة الأستاذ أثناء التدوين وتقديم التوجيه المناسب عند الضرورة ثم المناقشة بالإجابات لتصحيح الخطأ.

2.6 .موضوع الدرس الثاني:

الرسم والتلوين مثال (البحر والصيادين)

الخامات والأدوات:

ألوان مائية، ألوان شمعية، فرش، لوحات من عمل الأستاذ، رسم على السبورة، بيان عملي ينجز بواسطة الساقط الضوئي.

المفاهيم الأساسية: الأرضية والخلفية

الأهداف الإجرائية:

الهدف المعرفي: إمكانية تحديد أرضية اللوحة وخلفياتها، التعرف على البدايات والنهايات وبالتالي تحديد الأشياء المراد رسمها وأبعادها.

الهدف المهاري: التدريب على رسم الأشكال الحية المختلفة والبيئة المحيطة، واكتسابه مهارة التعبير عن الأشكال القريبة والبعيدة ويميز الفرق بينهما.

الهدف الوجداني: إنماء شعور الاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة المكان الذي يتواجد فيه التلميذ والبيئة المحيطة به

سير الدرس.

يبدأ الدرس بالتحدث عن تراث الأجداد ومجمل المهن التي كان يعتمدون عليها، ومن أهها مهنة الصيد التي تم الحفاظ عليها إلى حد اليوم ثم يطلب اقتراح أشكال للتعبير عن البحر والصيادين بحيث يتم اكتشاف العناصر المتنوعة من البيئة المحيطة، مع مراعاة الأرضية التي هي المكان الذي ترتكز عليه العناصر في اللوحة المرسومة، كالأشجار والأشخاص والبيوت والبحر والسفن والأسماك والسماء للطيور والطائرات أما الخلفية فهي كل المساحات والأشكال التي تأتي خلف العناصر والأشكال مع

التنبيه إلى مراعاة الفروق بين أطوال وأحجام العناصر، كل بحسب البعد والقرب في اللوحة ثم تنفذ كيفية التلوين بالألوان المائية الشفافة في الدرس اللاحق بعد الانتهاء من الرسم وذلك ببيان عملي على جهاز الساقط الضوئي.

تترك الحرية للتلاميذ في التنفيذ والتعبير الحرفي استخدام الأساليب والألوان، مع تتبع الخطوات وتقديم التوجيه اللازم عند الضرورة وخصوصا في التلوين مع مراعاة النظافة الشخصية في الأدوات والمكان.

تتم متابعة المفاهيم وعرض النتائج المتميزة ودفع الخطوات المتعثرة بالتشجيع على المحاولة والمثابرة وفي الأخير يعمل الجميع على ملاحظة الأعمال ونقدها ومقاربتها معا.

3.6 .موضوع الدرس الثالث:

علم الألوان، دراسة القيم بالألوان

الهدف: يتوقع من التلميذ عند نهاية الدرس أن:

- يلاحظ تفاصيل ومكونات العنصر.
- يرسم بواقعية تفاصيلها.
- ينقل بصدق الشكل واللون.

الوسائل: عناصر طبيعية أو صناعية مثل: أوراق الأشجار، خضر أو فواكه، لوازم الرسم.

طريقة العمل:

- ملاحظة الشكل ومراقبته جيدا.
- وضع الإطار الهندسي للشكل.

- أخذ القياسات والأبعاد.
- رسم خطوط البناء وإضافة التفاصيل.
- تحديد الحجم (الظل والنور).
- تلوين العمل مع احترام قاعدة الظل والنور.

ملاحظة: عن التلوين نبدأ بالألوان الفاتحة ليتم تعتيم اللون كلما تقدمنا في العمل.

7 . الادوات المطلوب توفيرها من قبل الاستاذ والتلاميذ .

1.7 .الادوات المطلوب احضارها من قبل التلاميذ:

تعتبر الادوات شيئا اساسيا في انجاح حصة التربية التشكيلية وعادة ما يطلب من التلاميذ احضار ما يلي :

أ/ .ادوات الرسم:

- قلم الرصاص بنوعية الصلب واللين
- ممحاة
- اوراق الرسم
- مسطرة
- الالوان المائية
- الالوان الترابية
- فرشاة

- الحبر الصيني
- اقلام لباد

اضافة الى : الادوات الهندسية العادية ، كوس ، منقلة ، مدور

ب/.ادوات الكتابة

كراس خاص لتدوين الجانب النظري

الكتاب المدرسي

ملاحظة : بالنسبة للكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة فانه لا يوجد كتاب معتمد من قبل الوزارة الوصية ليومنا هذا.

2.7 .الادوات التي يستعملها الاستاذ:

يستعمل استاذ التربية التشكيلية مجموعة من الادوات على غرار اساتذة المواد الاخرى والتي تساعده في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المسطرة من قبل وزارة التربية، ولقد تعددت الوسائل التعليمية بتعدد المجالات والدروس المبرمجة

نذكر منها :

أ/ ورشة الرسم :

تعد ورشة الرسم ذات اهمية بالغة من حيث المردود الفني والتربوي فهي تساعد التلاميذ على الخروج من الروتين اليومي المعتاد عليه في الاقسام والطاولات فيجدون في الورشة حصان الرسم ومجموعة من التحف الفنية مزينة للورشة ويجد التلاميذ راحة اكثر في الورشة لان استاذ التربية التشكيلية لا يفرض عليهم نظام جلوس موحد ولا يلزمهم بقوانين القسم من عدم الكلام وعدم التنقل .....الخ.

فكل هذه الحرية المنظمة التي يجدونها في الورشة تساعدهم على تفريغ الشحنات الزائدة والتخلص من الضغوطات الممارسة عليهم في المواد الاخرى

ب/حصان الرسم :

يجد التلاميذ متعة كبيرة عند استعمالهم حصان الرسم ذلك لأنه يساعد كثيرا في الرسم ولسهولته في التنقل

ج/ وسائل الايضاح :

يستعمل استاذ التربية التشكيلية مجموعة من اللوحات الفنية التي انجزها مسبقا والتي تحقق له اهداف كبيرة وكثيرة نذكر منها :

- تنمية دقة الملاحظة لدى التلاميذ
- تنمية الذوق الجمالي لدى التلاميذ
- تعلم التلاميذ طرق قراءة اللوحة الفنية
- تعلم التلاميذ طرق النقد الفني

د/مذكرة الدرس :

يقوم استاذ التربية التشكيلية بتحضير مذكرة الدرس مثل باقي المواد الاخرى والتي يضع فيها المحاور الاساسية للدرس ويدون عليها المجال والوحدة والدرس ورقم المذكرة وعدد الحصص التي ينجز فيها الدرس واسم الاستاذ والمتوسطة والمستوى

والكفاءة المستهدفة من هذه الوحدة واهمية الدرس وتدون عليها مراحل سير الدرس من مرحلة الانطلاق ، مرحلة بناء التعلم ، مرحلة التجريب ومرحلة التجسيد وفي الاخير يكتب البعد الوجداني من الدرس

هـ/ السبورة :

يستحسن ان توجد في الورشة نوعين من السبورة : السبورة الثابتة تعتبر اول وسيلة تعليمية يعتمد عليها الاستاذ والسبورة المتنقلة ذات وجهين : وجه ابيض (magique) ويستعمله الاستاذ في تعليق الصور وكتابة بعض الرموز او الاشكال

والوجه الثاني خشبي يستعمله الاستاذ خاصة في محور الزخرفة ومحور الخط العربي

خ /المسلاط وجهاز الكمبيوتر :

يستعمل استاذ التربية التشكيلية اجهزة الاعلام الالي من اجل توضيح دروس خاصة فيها يتعلق بمحور الاعلام الغرافيكي ومحور الاشهار

ن/أوراق الرسم ذات الحجم الكبير

تساعد الاوراق ذات الحجم الكبير في انجاز الدرس حيث يقوم الاستاذ بالرسم عليها أمام التلاميذ مما يساعدهم على الملاحظة الجيدة ومن ثم الرسم الجيد

ف/ أدوات الكتابة :

اقلام اللباد

طباشير

مسطرة كبيرة

كوس

منقلة

مدور

ممحاة

8.النشاطات التي يقوم بها استاذ التربية التشكيلية مع التلاميذ :

أصبح من الضروري الاستعانة ببعض النشاطات الثقافية التي تساعد التلاميذ على ابراز مواهبهم خاصة فيما يتعلق بالرسم والاشغال اليدوية ومع صعوبة تنميتها داخل الحصص التعليمية لهذا يلجأ الاستاذ لانشاء بعض النوادي واقامة بعض المعارض وتسطير مجموعة من الحفلات والمسابقات الفكرية ورحلات علمية بيداغوجية

أ/المعارض :

- تعتبر المعارض المتنفس الوحيد للتلاميذ لعرض اعمالهم الفنية والتي تقام غالبا في المناسبات الوطنية والدينية مثل : معرض يوم الشهيد ، معرض المولد النبوي الشريف ، ومعرض يوم العلم

ب/ المسابقات :

- كثيرا ما تكون المسابقات حافزا للتلاميذ على الابداع وتطوير مواهبهم وتقام غالبا في المناسبات الدينية والوطنية بما في ذلك يوم العلم ، ثورة نوفمبر وغيرها

ج/ الزيارات الميدانية :

- يجد التلاميذ متعة كبيرة في الخرجات الميدانية والتي تنظم في الكهوف والمغارات والمتاحف الوطنية ، دور العرض وغيرها من معلومات نظرية وبين ما يشاهدونه من وقائع حقيقية

الخلاصة:

في هذا الفصل حاولنا بكل صدق نقل كل ما يتعلق بمادة التربية التشكيلية في الجزائر بدون اي تضخيم ولكن اردنا نقل الواقع الموجود حاليا ، واردنا أن نبرز الدور الاساسي لهذه المادة والذي يتمثل اساسا في تربية الجيل وخلق جو مساعد في التعلم وصقل المواهب ، ولذلك لا ينبغي ان ننظر الى هذه المادة نظرة استصغار بل علينا العمل من أجل فتح المجال لها وتوفير شروط تعليمها لتحقيق اهدافها .

الجانب الميداني

الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية .

التمهيد .

1_ التذكير بالفرضيات .

2_الدراسة الاستطلاعية .

1.2_أدوات البحث .

3_الدراسة الاساسية .

1.3 _المنهج المتبع .

2.3_ اجراءات المعاينة .

3.3_ مجالات الدراسة .

4.3_اجراءات تفريغ البيانات .

5.3_التقنيات الاحصائية المستخدمة .

الخلاصة .

تمهيد :

إن التحليل العلمي المتين يقوم على النظرة الفاحصة للظاهرة المدروسة ، وذلك من خلال التعميق في أبعادها وتحديد العلاقات بينها ومختلف الظواهر الاخرى ،ولذلك فإن تحقيق هذه الغاية يتطلب من الباحث عدم الاكتفاء بالجانب النظري الذي يهدف الى توضيح مجموعة من الافتراضات النظرية حول علاقة الظاهرة بمختلف العوامل المتحكمة فيها ،بل تدعيم ذلك بجانب ميداني بهدف دراسة الواقع وحيثياته في الزمن الذي تقوم فيه الدراسة ، وعلى هذا سنحاول في هذا الفصل توضيح الاساليب العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة في تحقيق اهدافها والتحقق من صحة فروضها .

1_التذكير بفرضيات الدراسة .

1.1_ الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي وتدريس مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

2.1_الفرضيات الجزئية :

أ/ الفرضية الأولى :

توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي والتحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

ب/ الفرضية الثانية :

توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

ج/ الفرضية الثالثة :

توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2_الدراسة الاستطلاعية:

يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث والصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، والتعرف على ظروف الأفراد الذين ستنطبق عليهم هذه الأدوات ومدى استعدادهم ورضاهم عن الإجراءات الخاصة التي ستتبع معهم، وأيضا للتعرف على مدى استعداد المسؤولين عن أفراد العينة للتعاون مع الباحث وغير ذلك من الظروف التي تمهد لنجاح إجراء البحث[1].

وقمنا بمعاينة بعض النقاط بالدراسة الاستطلاعية أهمها:

- قابلية أفراد العينة لإجراءات البحث.
- قابلية واستعداد المسؤولين على المتوسطة لإجراءات البحث.
- التأكد من سلامة اللغة وابتعادها عن الإيحاء أو الغموض.

3_منهج الدراسة:

من أجل التعرف على أثر تعليمية مادة التربية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات على مستوى التذوق الجمالي لتلاميذ التعليم المتوسط استخدمنا المنهج الوصفي الملائم للبحث.

4_مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ متوسطة بختي بوزيان الجديدة رقم 04 سابقا بمدينة سبدو – ولاية تلمسان في العام الدراسي (2016/2015) والبالغ عددهم 320 تلميذ وتلميذة مقسمين على ثلاثة عشرة وحدة تعليمية .

[1] محمود عبد الحليم المنسي ،مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، سنة 2000، ص 59.

5_عينة الدراسة:

قمنا باختيار عينة قصدية تتمثل في جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط وبلغ عدد أفراد العينة 88 تلميذ وتلميذة وبعد توزيع أداة الدراسة على العينة تم استرجاع87استبيان منها:

بنسبة استيراد بلغت 98.86% ويعود السبب في الفرق بين الاستبيانات الموزعة والمستردة إلى ب غياب تلميذ.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	تلميذ	43	48,86
	تلميذة	45	51,13
التحصيل الأكاديمي	أقل من 10	20	22,72
	تشجيع	30	34,09
	تهنئة	15	17,04
	إمتياز	4	4,54

ملاحظة :

هناك 19 تلميذ وتلميذة تحصلوا على لا شيء بنسبة مؤوية تقدر ب 21,59

6_وسائل الدراسة:

- استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة وفقا للخطوات التالية:
- الجانب النظري المتعلق بموضوع التذوق الجمالي عند التلاميذ.
- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الأخذ بآراء بعض الأساتذة في علم النفس الذين قاموا بمراجعة الاستبيان.

1.6_استمارة الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية[2].

قمنا ببناء الاستبيان حول أثر تعليمية مادة التربية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات على مستوى التذوق الفني حيث اعتمدنا في إعداده على أربعة أبعاد تبرز من خلالها تعليم التربية التشكيلية على التذوق الجمالي لتلاميذ التعليم المتوسط.

يمثل البعد الأول العبارات التي يعبر من خلالها عن **الاستجابة الفنية** وفي هذا البعد قمنا بتقسيمه إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: الذي يقيس مدى الانتباه أثناء حصة التربية التشكيلية في حين نجد المحور الثاني تعبر بنوده على المشاركة في حصة التربية التشكيلية.

وفيما يخص المحور الثالث: الذي نستفسر فيه عن الانسياق اللاشعوري للتلاميذ نحو ممارسة مادة التربية التشكيلية.

والبعد الثاني: الذي يتناول **الميول الفني** من خلال مجموعة من العبارات المستخلصة من ثلاث محاور أساسية.

المحور الأول: الذي يتحدث عن الرغبة في الإبداع الفني.

والمحور الثاني: الذي يقيس مدى تفاعل التلاميذ أثناء حصة التربية التشكيلية.

أما المحور الأخير فيتناول مدى متعة التلاميذ أثناء ممارستهم للرسم.

في حين نجد أن البعد الثالث تعبر بنوده عن **التمييز الفني** وفي هذا البعد حاولنا معالجة ثلاث محاور.

[2] سامي محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، ط 2 ،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،سنة 2006، ص 177.

بداية بالمحور الأول الذي عنوناه بالمفاضلة الفنية والمحور الثاني التثمين الفني والمحور الثالث يعالج حساسية التلاميذ نحو الأعمال الفنية من خلال تذوقهم للألوان ومراعاة الأبعاد، وتجسيد القوانين المتعلقة ببناء اللوحة الفنية كالظل والنور، الحركة والايقاع، الوحدة والتنوع، التوازن بشقيه المتناظر واللامتناظر، العمق، الضبابية...

وفيما يخص البعد الرابع الذي اخترنا عباراته من منطلق **التنظيم الفني** وفي هذا الصدد ارتأينا إلى إدراج ثلاث محاور تحت هذا البعد بداية بالمحور الأول التي تنص عباراته على التقويم للأعمال الفنية والمحور الثاني المعنون تحت عنوان التصنيف الفني وأخير المحور الثالث الذي يتحدث عن الابتكار والإبداع الفني في حياة المتعلمين.

من خلال هذه الأبعاد الأربعة تمكنا من صياغة مجموع 45 بند في البداية وبعد عرض الاستبيان الخاص بأثر تعليم الفنون التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات على مستوى التذوق الجمالي على بعض الأساتذة المختصين في علم النفس قمنا وفقا لملاحظاتهم بتعديل صياغة الأسئلة وحذف أربعة.

حيث أنها كانت هناك بعض العبارات المركبة فقمنا بتفكيكها إلى عبارات بسيطة حتى يسهل لجميع التلاميذ فهم المطلوب واستقر عدد بنود الاستبيان على 41 بند.

وعند تجريب الاستبيان على العينة الاستكشافية الممثلة للمجتمع الأصلي (تلاميذ السنة الرابعة متوسط، متوسطة الشهيد بختي بوزيان –سبدو–) وبعد قراءة البنود والعبارات وشرحها وفتح المجال للتلاميذ للتعليق حول تلك العبارات قمنا ببعض التغييرات. فيما يخص صياغة بعض البنود والعبارات وقد صيغت هذه العبارات على أساس الوحدات المبرمجة في منهاج التربية التشكيلية والأهداف المسطرة من قبل الوزارة الوصية والتي تسعى دائما إلى تطوير المناهج وآليات التعليم كي تتماشى مع متطلبات العصر.

2.6_صدق الاداة :

بعد اعداد اداة الدراسة بصورتها الاولية وللتحقق من صدقها قمنا بعرضها على عدد من المحكمين ذوي خبرة واختصاص (الملحق)، وقد طلب من المحكمين ابداء رأي في فقرات أداة الدراسة من

حيث صياغة العبارات ، ومدى مناسبتها للمحور الذي وضعت فيه ،إما بالموافقة او الحذف او التعديل.

7_مجالات الدراسة :

1.7_المجال الزمني :

قمنا بإجراء الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية 2016/2015

2.7_المجال المكاني :

متوسطة بختي بوزيان الجديدة رقم 4 سابقا ببلدية سبدو ولاية تلمسان

3.7_المجال البشري :

ويتمثل في الافراد (تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة متوسط)

8اجراءات تفريغ البيانات :

بعد استلام الاستمارات من التلاميذ أفراد عينة الدراسة الحالية ،قمنا بوضع العلامات والدرجات لكل عبارة من المقياس او الاستبيان وتفريغها اليا في برنامج المجموعة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

التقنيات الاحصائية المستعملة

1.8_التكرارات :

نحصل على التكرارات عن طريق وضع علامات لكل قيمة توجد في فئة معينة ، وذلك لمعرفة البنود الاكثر توجها من طرف أفراد العينة وأيها مقبولة أو مرفوضة على حسب البدائل المستعملة في الاستبيان أو المقياس محل الدراسة .كما يمكن التعبير عن هذه التكرارات بالنسب المئوية [3].

[3] عبد الرحمن العيسوي، أصول البحث السيكولوجي ، دار الراتب الجامعية ،بيروت، لبنان، سنة 2000.ص57

2.8_المتوسط الحسابي:

يعتبر من بين أكثر مقايس النزعة المركزية استعمالا ،أي المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط أومن المركز، والمتوسط الحسابي ببساطة نحصل عليه من مجموع القيم أو الدرجات وقسمة هدا المجموع على عدد الحالات [4] .

3.8_الانحراف المعياري :

الانحراف المعياري من أكثر المقاييس الاحصائية دقة وانتشارا في المجالات النفسية والتربوية وهو نوع المتوسط لانحراف القيم عن متوسطها .

4.8_معاملات الارتباط :

المعروف ان أي معامل ارتباط تزيد قيمته عن الصفر يعبر عن نوع ما من العلاقة بين المتغيرين موضوع القياس ،ولكن لكي يكون معامل الارتباط دالا على وجود علاقة حقيقية فإنه يجب أن يكون له دلاله إحصائية .[5]ومن بين معاملات الارتباط المستعملة في الدراسة الحالية .معامل ارتباط بيرسون ويعطى لدلالة على اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرين .

5.8_اختبار "ت"

استخدمنا اختبار "ت" (T test)لقياس دلالة الفروق في المستوى وفي الجنس لكل من المتغيرات التذوق الجمالي ،والتحصيل الدراسي لمادة التربية التشكيلية .

[4] عبد الرحمن العيسوي ، نفس المرجع السابق ،ص15
[5] عبد الرحمن العيسوي ،نفس المرجع السابق ، ص 57

الخلاصة :

في هدا الفصل تطرقنا للإجراءات المنهجية بما في ذلك تحديد العينة والمنهج المناسب وادوات الاختبار وجمع البيانات وخصائص أفراد العينة من حيث الجنس وقمنا بتفريغ البيانات قصد التحقق من فرضيات البحث .

الفصل الرابع :عرض وتحليل ومناقشة النتائج .

تمهيد

1. **عرض النتائج الخاصة بالأدوات الاحصائية .**
2. **تحليل النتائج .**
3. **التعليق على النتائج .**
4. **تفسير النتائج .**
5. **التحقق من صحة الفرضيات الجزئية .**
6. **التحقق من صحة الفرضية العامة .**
7. **الاجابة على الاشكالية .**
8. **التوصيات .**

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل النتائج الخاصة بالأدوات الاحصائية للبحث والمتمثلة في الاستبيان الخاص بالتذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط قصد التعرف على دلالة العلاقات بين المتغيرات التي يمكن من خلالها الحكم على تحقق الفروض وقبولها أو عدم تحققها ورفضها

1_عرض النتائج الخاصة بالأدوات الاحصائية :

إحصاءات وصفية			
		النقطة في مادة التربية الفنية	النقطة في استبيان التذوق الجمالي
العينة		87	87
المتوسط الحسابي		17,4598	104,8161
الخطأ في المتوسط الحسابي		0,28916	1,74616
الوسيط		19,0000	110,0000
المنوال		19,00	111,00
الانحراف المعياري		2,69713	16,28705
التباين		7,275	265,268
التماثل		-1,225	-2,155
الخطأ في التماثل		0,258	0,258
التفرطح		0,468	4,517
الخطأ في التفرطح		0,511	0,511
المدى		9,00	69,00
أعلى قيمة		11,00	52,00
أدنى قيمة		20,00	121,00
المجموع		1519,00	9119,00
الربيعات	25	16,0000	99,0000
	50	19,0000	110,0000
	75	19,0000	115,0000

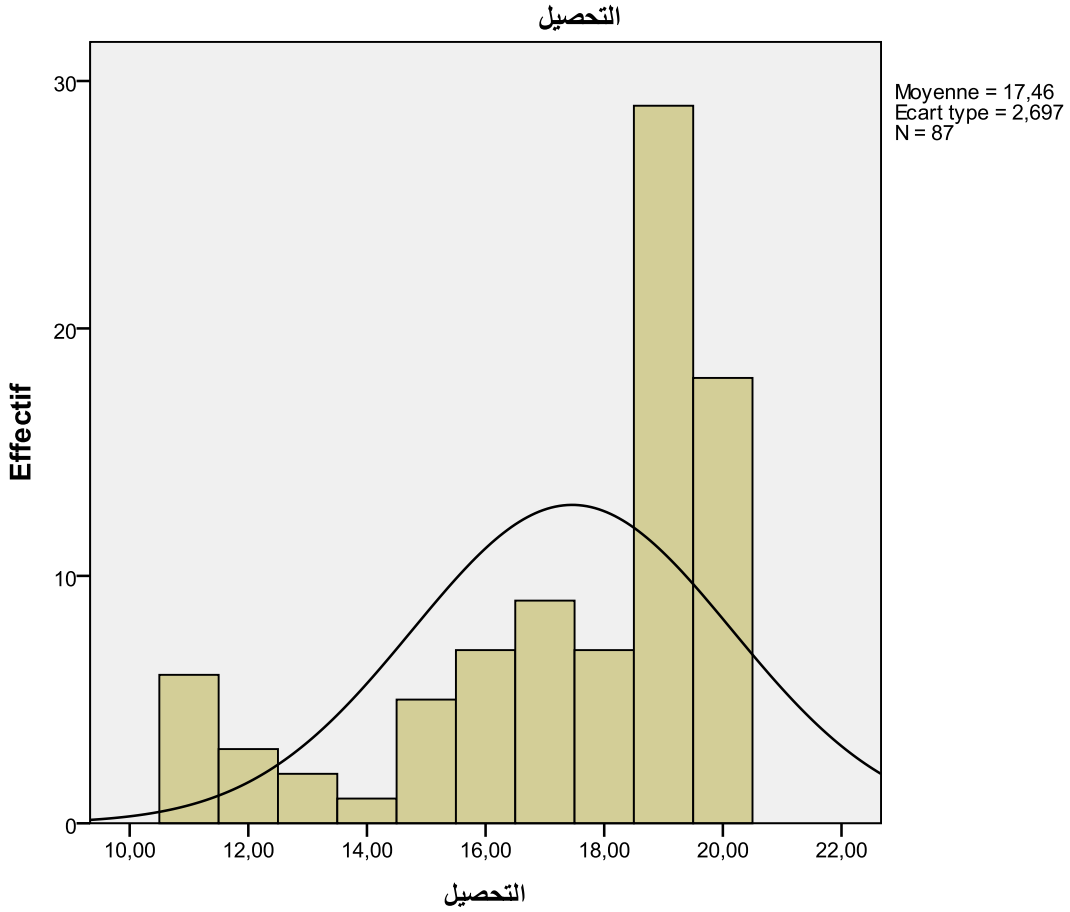

مدرج تكراري مرفق بدالة التوزيع الطبيعي لنقاط التحصيل الدراسي في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

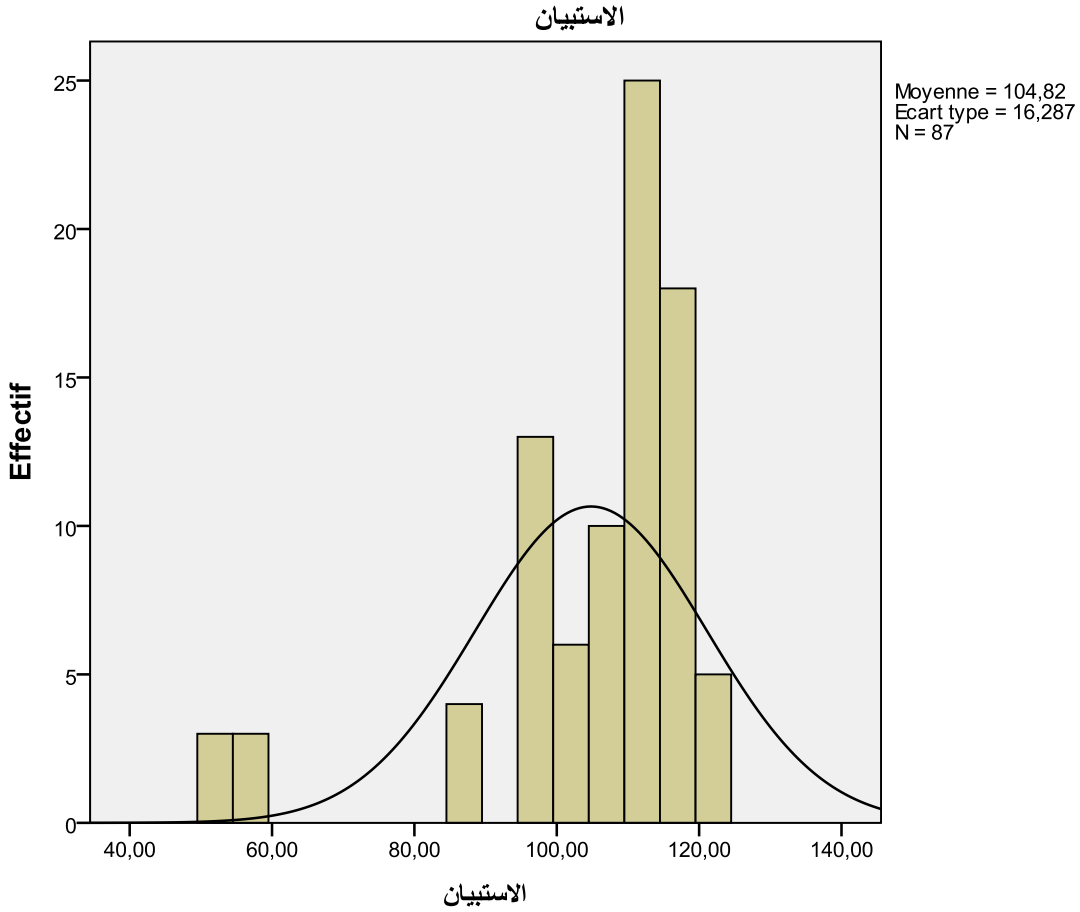

مدرج تكراري مرفق بدالة التوزيع الطبيعي لمستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

2 _تحليل النتائج:

كلا التوزيعين مائلين تجاه اليسار لأن المتوسط الحسابي لبيانات استبيان التذوق الجمالي والتحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية أصغر من الوسيط والمنوال ، كما أن نسبة الخطأ في التماثل هي نفسها في كلا التوزيعين، وكذلك في التفرطح الذي هو متقارب لدى التوزيعين، وبيانات استبيان التذوق الجمالي أكثر تشتتا من بيانات التحصيل الدراسي وذلك

لأن الخطأ المعياري لها أكبر من **الخطأ المعياري لبيانات التحصيل الدراسي**.

3_التعليق على النتائج:

البيانات الخاصة بالتذوق الجمالي مشابهة إلى حد كبير لدالة التوزيع الطبيعي سوى بعض القيم الشاذة والتي قد نعزوها إلى عدم الاهتمام بالإجابة الصادقة على الاستبيان، كما أن توزيع البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية وبيانات التذوق الجمالي قد كان متشابها إلى حد كبير (أنظر المدرجين التكراريين)، وقد كانت البيانات في كلا التوزيعين بنفس الخطأ في التماثل والتفرطح مما يدل على تجانس نتائج الاستبيان مع نقاط التحصيل الدراسي ودلالتهما الحقيقية على نفس العينة.

4 _تفسير النتائج:

ان تجانس نتائج الاستبيان مع نقاط التحصيل الدراسي يبين ان التلاميذ المهتمين بمادة التربية التشكيلية والذين يتحصلون على علامات جيدة في هذه المادة تأثروا بأهدافها ، والمتمثلة اساسا في تنمية الذوق الجمالي لدى المتعلمين ونذكر منها الهدف المتعلق بدرس الرماديات الحيادية الذي ينص على تذوق الجمال للرماديات الحيادية المتدرجة في مختلف التحف الفنية التشكيلية ، أصبح التلاميذ المجتهدون خصوصا ينقدون أعمالهم وأعمال زملائهم وفق المعايير التعبيرية على اساس قاعدة الرماديات الحيادية المتدرجة .وأصبحت كذلك أقسام التلاميذ نظيفة نوعا ما مقارنة بالسنوات السابقة التي لم يكونوا يدرسون التربية التشكيلية .و هذا بشهادة كثير من الاساتذة وكثير من العمال وكثير من المساعدين التربويين .

5 _التحقق من صحة الفرضيات الجزئية :

1.5 _الفرضية الأولى:

توجد علاقة إرتباطية بين مستوى التذوق الجمالي و التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

معامل الارتباط بين النقطة المحصل عليها في استبيان التذوق الجمالي وبين معدلات التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية	
Corrélation de Pearson	0.811
Sig. (bilatérale)قيمة	0,0001
العينة	87

بما أن قيمةSig. (bilatérale) هي 0.0001 أصغر من 0.05 فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة إرتباطية موجبة **بين النقطة المحصل عليها في استبيان التذوق الجمالي وبين معدلات التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية** عند مستوى الدلالة 0.05 ونرفض الفرض الصفري

تحليل النتائج:

ان التلاميذ ذوي المستويات الجيدة والذين يأخذون علامات جيدة في مادة التربية التشكيلية أكثر قدرة على فهم الوسائل ودورها وكيفية التعامل معها وأكثر قدرة على فهم المحتوى وما يتطلبه وما يمكن الخروج به ،اما التلاميذ ذوي المستويات المنخفضة فهم أقل جرأة في التعبير عن ذاتهم وأقل قدرة في فهم طبيعة المحتوى ومتطلباته .

ومنه فالفرضية التي تنص على **وجود علاقة إرتباطية بين مستوى التذوق الجمالي و التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط صحيحة حسب نتائج الدراسة الأساسية الخاصة بها.**

2.5_ الفرضية الثانية :

توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

	اختبار ليفين لقياس التباين		اختبار Test-t لمجموعتين مستقلتين						
								95% مجال الثقة	
	F	.قيمة Sig. (bilatérale)	T	درجة الحرية	Sig. (bilatérale) قيمة	الفرق في المتوسطات	الفرق في الانحراف المعياري	القيمة الحدية الدنيا	القيمة الحدية الدنيا
فرضية وجود تباين بين المجموعتين	4,397	0,039	-1,930	85	0,057	-6,64127	3,44028	-13,48146	0,19892
فرضية وجود تجانس بين المجموعتين			-1,901	68,098	0,061	-6,64127	3,49291	-13,61108	0,32854

بما أن قيمة(Sig. (bilatérale لاختبار التباين هي 0,0390 أصغر من 0.05 فإنه لا يوجد تباين بين المجموعتين (الذكور والإناث) عند مستوى الدلالة 0.05 أي أن المجموعتين متجانستين وعليه نأخذ قيمة T –teste وفق فرضية وجود تجانس بين المجموعتين.

وبما أن قيمة(Sig. (bilatérale في اختبار Test-t لمجموعتين مستقلتين هي 0.057 أكبر من 0.05 فإننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل بالفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التذوق الجمالي عند مستوى الدلالة 0.05

تحليل النتائج:

ان اختلاف الجنس لا يؤثر في تنمية التذوق الجمالي حيث أن التلاميذ يخضعون لنفس المنهاج المطبق ويستعملون نفس الوسائل ويتلقون نفس التوجيهات والنصائح من قبل اساتذتهم وعندهم نفس الاستعداد ونفس الحب لهذه المادة .

ومنه فالفرضية التي تنص على **أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط غير صحيحة حسب نتائج الدراسة الأساسية الخاصة بها.**

3.5_الفرضية الثالثة :

توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

	اختبار ليفين لقياس التباين		اختبار Test-t لمجموعتين مستقلتين						
								95% مجال الثقة	
	F	قيمة. Sig. (bilatérale)	T	درجة الحرية	Sig. (bilatérale) قيمة	الفرق في المتوسطات	الفرق في الانحراف المعياري	القيمة الحدية الدنيا	القيمة الحدية الدنيا
فرضية وجود تباين بين المجموعتين	3,581	0,062	-1,221	85	0,225	-0,70476	0,57702	-1,85204	0,44251
فرضية وجود تجانس بين المجموعتين			-1,209	75,237	0,230	-0,70476	0,58296	-1,86602	0,45650

بما أن قيمة(Sig. (bilatérale لاختبار التباين هي 0.062 أكبر من 0.05 فإنه يوجد تباين بين المجموعتين (الذكور والإناث) عند مستوى الدلالة 0.05 أي أن المجموعتين متباينتين وعليه نأخذ قيمة T –teste وفق فرضية وجود التباين بين المجموعتين.

وبما أن قيمة(Sig. (bilatérale في اختبار Test-t لمجموعتين مستقلتين هي 0.230 أكبر من 0.05 فإننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل بالفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذور والإناث في مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة 0.05

تحليل النتائج:

كثيرا ما نجد تباين بين التحصيل الاكاديمي للذكور وللإناث في المواد الاخرى مثل الرياضيات والتاريخ والجغرافيا الا ان هذا التباين لا نجده في مادة التربية التشكيلية وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها :

سهولة المنهج والدروس مبسطة تساعد الجميع في الفهم

رغبت كلا الجنسين في ابراز ذاتهم من خلال رسوماتهم

رغبت كلا الجنسين في تعلم مادة التربية التشكيلية لانهم يرونها مادة تساعدهم في حياتهم اليومية

ومنه نرفض الفرضية التي تنص على **وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب نتائج الدراسة الأساسية الخاصة بهذه الفرضية.**

6_التحقق من صحة الفرضية العامة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التذوق الجمالي وتدريس مادة التربية التشكيلية لدى تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط

بعد الدراسة الأساسية والتحقق من الفرضيات الجزئية تبين أنه توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى التذوق الجمالي وتدريس مادة التربية التشكيلية بطريقة المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط ولا توجد فروق تعزى إلى عامل الجنس في مستوى التذوق الجمالي أو في التحصيل الدراسي .

7_الإجابة على الإشكالية:

حسب نتائج الدراسة الأساسية وبعد تحليل النتائج وتفسيرها تبين أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين بيداغوجيا التدريس بالكفاءات لمادة التربية التشكيلية ومستوى التذوق الجمالي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

8_التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج نقترح بعض التوصيات

-العمل على رفع مستوى أداء الاساتذة من خلال برامج تدريبية وخطط تطويرية تعمل على زيادة قدراتهم وعلى تطوير طرق تدريسهم بحيث تواكب الانماط الحديثة في التعليم .

_الاستمرار في تطوير محتوى منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية بحيث يستوعب الانماط والافكار الحديثة التي تعمل على تنمية التذوق الجمالي لدى التلاميذ .

_ العمل على تضمين منهاج التربية التشكيلية لوسائل وأنشطة فنية حديثة تساهم في خلق فرص الابتكار والابداع لدى التلاميذ .

_ضرورة تحسين الظروف اللوجستية المصاحبة لتنفيذ حصة التربية التشكيلية من خلال زيادة مدتها بتكرارها مرتين في الاسبوع على أقل ، وتوفير مشاغل ومراسم وأدوات وخامات خاصة بتطبيقاتها .

_اجراء المزيد من الابحاث والدراسات حول منهاج التربية التشكيلية وقدرته على تنمية الذوق الجمالي .

الخاتمة :

حاولنا في هذه الدراسة البحث عن العلاقة القائمة بين تعليمية مادة التربية التشكيلية والذوق الجمالي لدى التلاميذ ،للكشف على ما يمكن أن تقدمه هذه المادة للمتعلم من حيث التنمية الجمالية ،

وبعد تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات تبين أن التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بحاجة كبيرة لدراسة مادة التربية الفنية التشكيلية ،لما فيها من ايجابيات وتقنيات تساعدهم على ابراز ذواتهم وتفريغ طاقاتهم والتعبير عما بداخلهم وتطوير مهاراتهم وتنمية الذوق الجمالي لهم .

كما كشفت لنا الدراسة الحالية ان التذوق الجمالي يبنى ويتطور من خلال ممارسة التلاميذ لمادة التربية الفنية التشكيلية .

وفي الاخير يمكن أن نتساءل أيضا : هل يوجد تأثير لتنوع طرائق التدريس القائمة على المقاربة بالكفاءات على التحصيل الدراسي في مادة التربية التشكيلية؟ وما هي الطريقة التي تساعد أكثر في تنمية التذوق الجمالي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

1احمد جميل عايش ،اساليب تدريس التربية الفنية والمهنية دار المسيرة 2008

2الصادق بخوش، التدليس على الجمال، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار الجزائر ،2002 ،

3الدكتور محمود البسيوني تربية الذوق الجمالي

4ارنوف ويتيج ، مقدمة في علم النفس – ترجمة عز الدين الاشول واخرون ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1983،

5بدوي عبد الرحمن ،ملحق موسوعة الفلسفة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ،)

6 جميل حمداوي ،مكونات العملية التعليمية–التعلمية،2015 ،.

7حمدي خميس، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين و المعلمات ،المركز العربي للثقافة والعلوم ،بيروت ، 1993،.

8حواج ربيعة، التربية الفنية والنشاط المدرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ،ب ط،سنة 2004،.

9خالد مُحَمَّد السعود ، استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تدريس التربية الفنية ، مجلة جامعة الشارقة ،2010، .

10سامي مُحَمَّد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، ط 2 ،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،سنة 2006،.

11شاكر عبد الحميد ، التفضيل الجمالي ،عالم المعرفة ،الكويت ،2001،

12عبد القادر لورسي ،المرجع في التعليمية ،جسور للنشر والتوزيع الجزائر ، الطبعة الثانية ،2015 ،

13علي بن هادية القاموس الجديد للطلاب . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة 1979

14عبد الرحمن عدس، محي الدين توق المدخل الى علم النفس ، 1986،.

15عبد الرحمن العيسوي، أصول البحث السيكولوجي ، دار الراتب الجامعية ،بيروت، لبنان، سنة 2000.

16كاسحي حميد وآخرون ، التربية الفنية التشكيلية، المركز الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر ، سنة 2012

17مليكة جابر، إسهامات الابتسمولوجيا في تعليمية علم الاجتماع، 2012،.

18محمود عبد الله الخوالدة، التربية الجمالية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ،سنة 2006 ، ..

19محمود عبد الحليم المنسي ،مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، سنة 2000،.

20مُحَمَّد عبد المجيد فضل ، التربية الفنية مداخلها تاريخها وفلسفاتها ، النشر العلمي والمطابع المملكة العربية السعودية، سنة 1990،

21نور الدين أحمد وحكيمة سبيعي ،التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجيا والتربية، مجلة الواحات للبحوث العدد08(2010)،.

الرسائل الجامعية

أحمد هلال سالم، أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن، سنة 2012،. سعيد جابر – دليل التربية العملية –شعبة الدراسات الاجتماعية (مشروع تطوير التربية العملية) –كلية التربية – جامعة المنوفية –مصر 2008.

مزوز عبد الحليم ،اتجاهات المتعلمين في مرحلة التعليم المتوسط نحو ممارسة مادة التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بدافعية الانجاز،بدون نشر،الجزائر سنة 2012 الملتقى الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، أفريل 2010،.

مواقع الكترونية

زكريا نوار، المنتدى: قاعة: علم النفس التربوي والإرشاد النفسي (www. Acof ps-com)

مراجع بالفرنسية

Aregarder oxpard advanced learners, Dictianary oxford university press 2000.

Paul Ropert : le petit Robert, paris, ed, 1992

Ferhi , Mohamed – L'optimisation de portefeuilles par la logique floue et son application au marché financier en Algérie les cahiers de CREAD -Centre de recherche en économie appliquée pour le développement – N 72 –Alger- 2005 ،

Raih Asmith 1987

الملاحق

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض اتجاهاتك ومشاعرك نحو أهمية تدريس مادة التربية التشكيلية . وتوجد أمام كل عبارة منها ثلاث اختيارات تعكس درجة تأييدك لتلك العبارة ، والرجاء منك أن تضع (x)أمام الاختيار الذي تراه مناسبا ،علما ان الغرض من هدا الاستبيان هو لأغراض البحث العلمي

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــــــــارة	اوافق	الى حد ما	لا اوافق
.1	أنتبه أثناء حصة التربية التشكيلية			
.2	أحرص على عدم تشتيت انتباهي أثناء حصة التربية التشكيلية			
.3	أشعر بالسرحان اثناء حصة التربية التشكيلية			
.4	مشاركتي في المعرض المدرسي تجعلني أكشف عن موهبتي وأتنافس مع الآخرين			
.5	عندما يستخدم في الدرس وسائل تعليمية مختلفة يشتد انتباهي وتركيزي نحو الموضوع			
.6	أقوم بأعمال فنية اضافة الى ما هو مطلوب مني			
.7	أشجع التلاميد على الابداع في دروس التربية التشكيلية			
.8	أشعر بطول الوقت أثناء حصة التربية التشكيلية			
.9	أجد متعة ورغبة في الدراسة أثناء حصة التربية التشكيلية			
.10	أنتظر حصة التربية التشكيلية بفارغ الصبر			

.11	أشعر بالحرية والتفاعل والابداع في حصة التربية التشكيلية			
.12	كلما كنت منهمكا في الرسم احس بالتخلص من أثار التعب والاجهاد النفسي			
.13	ينتابني شعور الرسم وممارسة الالوان في كل اوقات فراغي			
.14	أشعر بالملل في حالة عدم وجود مادة التربية التشكيلية			
.15	مشاركتي في الانشطة المدرسية المختلفة تجعلني أنجز الكثير من الاعمال الفنية			
.16	أصبحت أميز بين المدارس الفنية بمشاهدتي لوحاتها			
.17	أحس أن شراء اللوحات الفنية مضيعة للمال			
.18	هناك الوان اشعر بحبي لها			
.19	جميع الالوان متساوية في نظري			
.20	أصبحت اعرف الضلال الحقيقية في اللوحات الفنية			
.21	أستفيد من دروس التربية التشكيلية في إنجاز أعمال أخرى			

.22	إن مادة التربية التشكيلية مجال خصب لتفريغ الطاقات			
.23	ميولي لرسم يجعلني أحس بالثقة في نفسي			
.24	أستطيع التميز بين العمل الفني الجميل والعمل الفني الأقل جمالية			
.25	أظن ان الاعمال الفنية التي أنجزها تجعلني أكثر نشاط			
.26	ممارستي لرسم تجعلني أحس بالتذوق الفني للأشياء			
.27	العمل الفني يجعلني أعبر ما في داخلي			
.28	أنتبه للأستاذ عندما يستخدم الصور التوضيحية عن طريق الجهاز العارض لصور			
.29	أعتبر أن التربية الفنية تفيدنا في أغلب الدروس الخاصة بالمواد الأخرى			
.30	عندي رغبة كبيرة في تحسين مستواي في الرسم			
.31	أعبر عن شخصيتي بممارسة التربية التشكيلية			
.32	دروس التربية التشكيلية قديمة ولا تتماشى مع تطورات عصرنا			

.33	أصبحت أشعر بالحركة والايقاع في اللوحة الفنية			
.34	أستعمل التركيب الفني في تزين غرفتي			
.35	أستعمل علم الالوان عند اختياري لملابسي			
.36	أحس بجمالية الالوان الموجودة في الطبيعة			
.37	أحب الرسم على الصبورة أمام زملائي			
.38	أشعر بالفرح عند غياب أستاذ التربية التشكيلية			
.39	أعتبر التربية التشكيلية مادة نتعلم من خلالها دروس الحياة			
.40	أفضل الدروس التطبيقية			
.41	أفضل الدروس النظرية			

قائمة الاساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة	الوظيفة أو مكان العمل
01	سيب عبد العزيز	الدكتوراه	رئيس قسم علم النفس تلمسان
02	سنوساوي عبد الرحمن	ماجستير	جامعة وهران